



إمكانية شعر الهايكو الياباني في البيئة اللغوية العربية

تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية دخول شعر الهايكو المنطقة العربية وأثر ذلك على الشعر العربي، وتسلط الضوء على أبرز التجارب العربية في هذا النوع الشعري، مع التعرف على مواقف النقاد والشعراء من شعر الهايكو العربي، بالإضافة بيان المعوقات التي تواجه شعر الهايكو من حيث الإنتاج والتلقي، فضلاً عن مقارنة الجهود المبذولة في سبيل التغلب على تلك المعوقات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت من خلاله إلى نتائج أهمها: دخول شعر الهايكو المنطقة العربية عن طريق الترجمة، وكان لذلك تأثيره على الشعراء العرب، حيث نسج بعضهم قصائد على منوال الهايكو الياباني، وانقسام النقاد والمهتمين في مواقفهم من هذا النوع الشعري الجديد في البيئة العربية بين مرحب به ومعارض له، ومواجهة شعر الهايكو بعض المعوقات التي تعترض سبيل انتشاره من ضبابية مفهوم الهايكو عند بعض الشعراء العرب، وضعف الاهتمام النقدي المصاحب لانتشاره، بالإضافة إلى ضعف التلقي في بيئة الثقافة العربية، ومحاولة الشعراء التغلب على تلك المعوقات عن طريق كتابة المقالات النقدية بواسطة الشعراء أنفسهم، والتعويض عن الضعف النقدي عن طريق النقد البيئي، والترويج لشعر الهايكو بتأسيس أندية له، وإقامة الندوات المحلية، والمشاركة في الندوات العالمية لشعر الهايكو...

مؤلفاتي: العامل النحوي بين التعقيد والتعقيد، الخطاب والسرد في رواية عرس الزين للطبيب صالح. الوشائج اللغوية بين العربية والتكرايت. الأدب التفاعلي بين مؤيديه ومعارضيه. أركان الجملة في اللغة العربية. تداعيات الأزمة الأخلاقية لجائحة كورونا المشكلة. الذكاء الاصطناعي في الأدب والصحافة والاتصالات. صراع الديكة وقصص أخرى.



محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

إمكانية شعر الهايكو الياباني في البيئة اللغوية العربية

تجربة الشاعر عذاب الركابي نموذجاً

NOOR
PUBLISHING



محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

إمكانية شعر الهايكو الياباني في البيئة اللغوية العربية

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

إمكانية شعر الهايكو الياباني في البيئة اللغوية العربية

تجربة الشاعر عذاب الركابي نموذجاً

FOR AUTHOR USE ONLY

Noor Publishing

Imprint

Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:

Noor Publishing

is a trademark of

Dodo Books Indian Ocean Ltd. and OmniScriptum S.R.L publishing group

120 High Road, East Finchley, London, N2 9ED, United Kingdom
Str. Armeneasca 28/1, office 1, Chisinau MD-2012, Republic of
Moldova, Europe

Printed at: see last page

ISBN: 978-620-5-63608-4

Copyright © محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

Copyright © 2023 Dodo Books Indian Ocean Ltd. and
OmniScriptum S.R.L publishing group

FOR AUTHOR USE ONLY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إمكانية شعر الهايكو الياباني في البيئة اللغوية العربية من حيث الإنتاج والتلقي)

(تجربة الشاعر عذاب الركابي نموذجاً)

محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

FOR AUTHOR USE ONLY

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية دخول شعر الهايكو المنطقة العربية وأثر ذلك على الشعر العربي، وتبسيط الضوء على أبرز التجارب العربية في هذا النوع الشعري، مع التعرف على مواقف النقاد والشعراء من شعر الهايكو العربي، بالإضافة بيان المعوقات التي تواجه شعر الهايكو من حيث الإنتاج والتلقي، فضلاً عن مقارنة الجهود المبذولة في سبيل التغلب على تلك المعوقات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت من خلاله إلى نتائج أهمها: دخول شعر الهايكو المنطقة العربية عن طريقة الترجمة، وكان لذلك تأثيره على الشعراء العرب، حيث نسج بعضهم قصائد على منوال الهايكو الياباني، وانقسام النقاد والمهتمين في مواقفهم من هذا النوع الشعري الجديد في البيئة العربية بين مرحّب به ومعارض له، ومواجهة شعر الهايكو بعض المعوقات التي تعترض سبيل انتشاره من ضبابية مفهوم الهايكو عند بعض الشعراء العرب، وضعف الاهتمام النقديّ المصاحب لانتشاره، بالإضافة إلى ضعف التلقي في بيئة الثقافة العربية، ومحاولة الشعراء التغلب على تلك المعوقات عن طريق كتابة المقالات النقدية بوساطة الشعراء أنفسهم، والتعويض عن الضعف النقديّ عن طريق النقد البياني، والترويج لشعر الهايكو بتأسيس أندية له، وإقامة الندوات المحلية، والمشاركة في الندوات العالمية لشعر الهايكو، كما توصلت الدراسة إلى نجاح تجربة الشاعر عذاب الركابي في شعر الهايكو، وذلك لامتناله لمعظم قواعده وخصائصه الفنية من تأمل في الطبيعة، وظهور فصول السنة في قصائده، وذلك من خلال مشاهد تصويرية تصوّر الطبيعة بألفاظ موجزة، ولكنها تخفي خلف تلك الصور والمشاهد رسائل مستوحاة من الطبيعة وقوانينها السرمديّة، مستنداً في بعض منها على خلفيّة فلسفيّة إسلاميّة، هذا مع خروج قصائده له عن القواعد الفنيّة لشعر الهايكو، حيث ظهرت ذات الشاعر في بعض قصائده، بالإضافة إلى إغراقه في المجاز في قصائده أخرى.

Abstract

This study aims to show how haiku poetry entered the Arab region and its impact on Arab poetry, and shed light on the most prominent Arab experiences in this poetic genre, while identifying the positions in of critics and poets on Arab haiku poetry, in addition to clarifying the obstacles facing haiku poetry in terms of production. and receiving, as well as the efforts made to overcome these obstacles. The study used the descriptive analytical method, and reached through it the most important results: the entry of haiku poetry into the Arab region through translation, and this had its impact on Arab poets, as some of them wove poems on the Japanese haiku, and the critics and those interested in their positions on this new poetic type were divided in The Arab environment is between welcome and its opponents, and the haiku poetry encounters some of the obstacles that hinder its spread from the blurring of the concept of haiku among some Arab poets, and the weak critical interest accompanying its spread, in addition to the weak reception in the Arab cultural environment, and the poets attempt to overcome those obstacles by writing Critical articles mediated by the poets themselves, compensation for monetary weakness through inter-criticism, promotion of haiku poetry by establishing clubs for it, holding local seminars, and participating in international symposia for haiku poetry. The study also found the success of the poet's Azaab al-Rikabi's experience in haiku poetry, due to his compliance with most of its rules and technical characteristics of meditation on nature, and the emergence of the seasons in his poems, through pictorial scenes depicting nature in brief words, but behind those images and scenes messages inspired by nature. And its eternal laws, based in some of them on an Islamic philosophical background, with his poems departing from the technical rules of haiku poetry, the poet himself appeared in some of his poems, in addition to drowning him in metaphor in other poems.

مَقْدَمَةٌ

الهايكو نوع من الشعر الموجز ذو طبيعة مقطعية تختصُّ بها اللغة اليابانية، وقد ظهر في اليابان في القرن السادس عشر الميلاديّ، ثم انتشر عن طريق الترجمة في أنحاء المعمورة، وكان للمنطقة العربية حظٌ من ذلك الانتشار، وتأثر بعض الشعراء العرب به، ونسجوا القصائد على منواله.

إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية هذه الدراسة في كونها تبحث عن إمكانية شعر الهايكو اليابانيّ في البيئة اللغويّة العربيّة من حيث الإنتاج والتلقّي، وإلى أي مدى يمكن تقليد النمط اليابانيّ مع تداخلات الخصائص المميّزة للشعر العربيّ، وإلى مدى يمكن الترحيب بهذا النوع أو رفضه من قبل النقاد وجمهور الشعر العربيّ.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل يمكن كتابة شعر الهايكو بالعربيّة على النمط اليابانيّ؟
٢. ما أبرز جهود الشعراء العرب في كتابة شعر الهايكو؟ وهل من فروق بين الهايكو العربيّ ونظيره اليابانيّ؟
٣. ما مواقف النقاد والشعراء والمهتمين من هذا النوع الشعريّ؟
٤. هل من معوّقات تعترض سبيل هذا النوع من حيث الإنتاج والقبول؟
٥. إن كانت هنالك معوّقات تعترض سبيله فكيف سيتغلّب شعراء الهايكو عليها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدّة أهداف معرفيّة تتمثّل في:

١. بيان كيفية دخول شعر الهايكو للمنطقة العربيّة، وأثر ذلك على الشعر العربيّ.
٢. تسليط الضوء على أبرز التجارب العربيّة في هذا النوع الشعريّ.
٣. التعرف على مواقف النقاد والشعراء من شعر الهايكو العربيّ.
٤. بيان المعوّقات التي تواجه شعر الهايكو من حيث الإنتاج والتلقّي.
٥. مقارنة الجهود المبذولة في سبيل التغلّب على المعوّقات التي تعترض شعر الهايكو العربيّ بخصوص إنتاجه وتلقّيه في البيئة اللغويّة العربيّة.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، لتناسبه مع طبيعة هذا النوع من الدراسات، وحاولت من خلاله البحث عن إجابات لأسئلة الدراسة أعلاه، وذلك بغرض تحقيق أهداف الدراسة السابق ذكرها. وقد تمّ تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث الأول منها عن ماهيّة شعر الهايكو، ويبحث عن مدلوله وتاريخه في الأدب اليابانيّ، والمبحث الثاني عن شعر الهايكو العربيّ، ويتناول كيفية انتشار الهايكو في الغرب والمنطقة العربيّة، مع التعريف ببعض شعراء الهايكو العربيّ، وكذلك البحث في المعوّقات التي تعترض سبيله وكيفية التغلّب عليها، ثم يأتي المبحث الثالث والأخير عن تجربة الشاعر عذاب الركابي في شعر الهايكو، وذلك من خلال التعرّض لأبرز إسهاماته في هذا النوع الشعريّ، مع بيان إلى مدى قد تمكّن من تطبيق قواعد

الهايكو، بالإضافة إلى توضيح ما تميّز به الهايكو خاصته من خصائص لفظية ومعنوية.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت شعر الهايكو من وجهات نظر مختلفة، ومنها الدراسات التالية:

١. دراسة الباحثين رسول بلاوي وتوفيق رضاپور محبيني بعنوان (شعرية الهايكو وخصائصه الفنية)، ونشرت الدراسة في مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد الأول/ أغسطس / ٢٠١٨م، والصادرة عن المركز الديمقراطي العربي في ألمانيا/ برلين، وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بفن الهايكو وخصائصه الفنية، وكذلك بيان انتشاره في العالم، بالإضافة إلى تبين الفروق الفنية بينه وبين الأنماط الشعرية الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: انتشار الهايكو في العالم تقليداً للنموذج الياباني، ومن الخصائص الفنية للهايكو: الإيجاز، وتحي ذات الشاعر، ووصف مشاهد الطبيعة.

٢. دراسة أشرف عبد القادر محمد الكريدي بعنوان (نظرة جديدة إلى التواصل الثقافي والعولمة- تأثير الآخر على الأنا متمثلاً هذه المرة في تأثير الشرق الأقصى على الشرق الأوسط نموذجاً)، والتي نشرت بالمجلة العربية للنشر العلمي، العدد: ١١، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٩/٢م، وتناولت تأثير الشعراء العرب بشعر الهايكو، وتوصلت إلى عدّة نتائج منها: وجود وثام شعري بين الوافد الجديد (الهايكو) والشعر العربي، ونجاح بعض الشعراء في تجربة شعر الهايكو وفشل بعضهم وهم الأغلبية، كما ظهرت خصائص جديدة لشعر الهايكو لتأثير عربي خاص.

٣. دراسة شريفي يسمينة وبراهمي صيرينة بعنوان (شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر ديوان "قل...فدل" لفصيل الأحمر نموذجاً)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، في العام الدراسي (٢٠١٩م-٢٠٢٠م)، وتناولت الدراسة كيفية دخول فنّ الهايكو إلى العربية، وتفاعل الشعراء العرب معه، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة منها: دخول الهايكو إلى العربية عن طريق الترجمة، وتأثر الشعراء العرب به، واتباعهم قواعده مع ظهور خصائص أخرى انفرد بها شعر الهايكو العربي، ومن الذين تأثروا بالفنّ الجديد الشاعر فصيل الأحمر فقد كتب الشعر على طريقة الهايكو مع وجود بصمة شعرية خاصة به.

تتفق الدراسات الثانية والثالثة في دخول الهايكو إلى العربية عن طريق الترجمة، وتأثر الشعراء العرب المعاصرين بالفنّ الشعري الوافد، وكذلك اتفاقهما في وجود بعض الشعراء العرب الذين خاضوا تجربة شعر الهايكو، مع صبغِهِ بخصائص فنية جديدة، ثم تميّز الدراسة الثالثة بالجانب التطبيقي، بينما اكتفت الدراسة الثانية بالجانب النظري لموضوع الدراسة، ثم تلتقي الدراسات مع الدراسة الأولى في انتشار الهايكو في الغرب عن طريق الترجمة، ثم تميّز عنهما الدراسة الأولى بالبحث في الخصائص الفنية لشعر الهايكو في بيئته الأصلية.

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كيفية انتشار الهايكو في الغرب، كما تلتقي مع الدراسات الثانية والثالثة في كيفية التي دخل بها شعر الهايكو إلى

المنطقة العربيّة، وتأثّر الشعراء العرب بذلك الفنّ الشعريّ، ثم تختلف عنهما في البحث عن المعوّقات التي تعترض طريق الهايكو العربي، وبيان الوسائل المتبعة لاجتياز تلك المعوّقات، كما تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الثانية في كونها تهتمّ بدراسة الجانب التطبيقيّ، ثم تختلف معها في موضوع الدراسة التطبيقية، حيث تهتمّ هذه الدراسة بدراسة الخصائص الشعريّة المميّزة لشعر الهايكو عند الشاعر العراقيّ عذاب الركابي، كما تلتقي مع الدراسة الأولى في البحث عن الخصائص الفنيّة لشعر الهايكو بصورة عامة، ثم تختلف عنها في البحث عن الخصائص المميّزة لشعر الهايكو العربيّ بصورة خاصة وهايكو الشاعر عذاب الركابي بصورة أخصّ .

المراجع التي قامت عليها الدراسة:

١. أمنة بلعلی، خطاب الأنساق، الانتشار العربي، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م.
 ٢. حسن الصلبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب مجلة الفيصل، هدية مع العديدين (٤٧٧ - ٤٧٨).
 ٣. حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط: ١، ٢٠١٨م.
 ٤. ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ترجمة: سعيد بوكرامي، كتاب المجلة العربيّة، الرياض، (بدون تاريخ).
 ٥. عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، منشورات مومنت، ٢٠١٩م.
 ٦. عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، ط: ١، ٢٠١٥م.
 ٧. عذاب الركابي، رسائل المطر، دار الأدهم للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.
 ٨. عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، الدار للنشر، ٢٠١٧م.
 ٩. هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، ترجمة: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٥م.
- بالإضافة إلى بعض المقالات النقدية المنشورة على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

(المبحث الأول: التعريف بالهايكو وموطنه الأصل)

معنى كلمة (هايكو):

من معاني لفظة هايكو في اللغة اليابانية طفل الرماد،^(١) ومن معاني الكلمة أيضاً العبارة الممتعة المسلية، ويأتي هذا المعنى من دلالة المقطعين اللذين تتكون منهما الكلمة، وهما المقطع (هاي) بمعنى مُضِحِك أو مُسَلِّ أو مُمْتَع، والمقطع (كو) بمعنى عبارة أو كلمة.^(٢) ويعد المعنى الثاني هو الأقرب للمعنى الاصطلاحي للكلمة، حيث ارتبط شعر الهايكو في بعض مراحل تكوينه بالمزح والتلاعب بالكلمات والتسلي بذلك.

الهايكو اصطلاحاً:

هنالك عدّة تعريفات لشعر الهايكو عند النقاد والدارسين، وقد عرفه محمد الدنيز مترجم كتاب (أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو) حيث قال: "الهايكو هي قصيدة من ثلاثة أسطر تتشكل في مجموعها من سبعة عشر مقطوعاً لفظياً، وتتطوي على صور من الطبيعة أو انطباعات حولها مع كل ما تتضمنه من طقوس وعادات وكنائات حية، على أن تكون المفردات يابانية أصلية".^(٣) ومن هذه التعريفات أيضاً تعريف للناقد عبد القادر الجموسي يقول فيه: "الهايكو الياباني الكلاسيكي هو عبارة عن قصيدة بيت واحد يتألف من ثلاثة أسطر تشكل في مجموعها سبعة عشر مقطوعاً صوتياً".^(٤) أما الناقد أمانة بلعلي فتقول عن قصيدة الهايكو: "تتمثل في نظام المقاطع التي تتكون من ثلاث جمل، تحوي الأولى خمسة مقاطع والثانية، سبعة والثالثة خمسة، كما تحمل كلمة ترحي إلى الفصول وأخرى تفصل بين الجملتين".^(٥) والملاحظ في التعريفات السابقة أنها راعت الجانب الشكلي لبنية شعر الهايكو، وموضوع اهتماماته.

لمحة تاريخية عن سياق مصطلح الهايكو:

ازدهر في القرن الخامس عشر نوع من القصائد يسمى بال-(رينغا)، والذي يأخذ شكل قصائد مطوّلة تبلغ المائة بيت، يتعاون في تأليفها مجموعة من الشعراء، يشارك كل منهم بمقاطع لفظية تتراوح بين السبعة عشر والأربعة عشر مقطوعاً لفظياً، وترتّب

(١) ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ترجمة: سعيد بوكرامي، كتاب المجلة العربية، الرياض، (بدون تاريخ)، ص: ٧.

(٢) شريفي ياسمينه وبراهمي صبرينة، شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر ديوان "قل .. فدل" لفصل الأحمر أنموذجاً، بحث ماجستير غير منشور، جامعة بجاية، الجزائر، ٢٠٢٠م، ص: ٣٣.

(٣) هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، ترجمة: محمد الدنيز، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٥م، ص: ١٤.

(٤) عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، ط: ١، ٢٠١٥م، ص: ٥.

(٥) أمانة بلعلي، خطاب الأنساق، الانتشار العربي، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م، ص: ١٤١.

المقاطع السبعة عشر على شكل هذا النهج العددي (٥-٧-٥) مقاطع لفظية، على أن تأخذ المقاطع الأربعة عشر هذا النهج العددي (٧-٧) مقاطع لفظية، وبعد تجميع هذا النسيج الشعري يعمل الشعراء على اختيار مائة بيت منه ليكون قصيدة (الرينغا). وقد ظلت قصائد (الرينغا) مهيمنة على الأدب الياباني؛ لاحتفاظها بجماليات النهج الكلاسيكي للشعر الياباني في القرون الوسطى، وظل الأمر كذلك حتى القرن السادس عشر، حيث ظهر نوع آخر من الشعر أطلق عليه اسم (هاياكي-رينغا)، وعلى الرغم من أنه لا يختلف كثيراً عن الرينغا في الشكل، حيث يتكوّن بذات الطريقة التي تتكوّن بها قصائد الرينغا- إلا أنه يختلف عنه في بعض الأمور نحو استخدامه للغة اليومية، وطغيان روح المزج فيه، بالإضافة إلى اهتمامه بتناول موضوعات الحياة اليومية، والتي كانت بعيدة كل البعد عن دائرة اهتمام شعر الرينغا الكلاسيكي المحافظ، ويُطلق على البيت الأول من النوعين كليهما اسم (الهوكو)، والذي يتكوّن من سبعة عشر مقطوعاً لفظياً، كما يتفق النوعان- الرينغا والهاياكي- على أن يحتوي البيت الأول منهما على إشارة أو إدراج فصل من فصول السنة فيه، وهذا الإدراج يطلق عليه اسم (الكيغو).^(١)

ولاحقاً أصبح مطلع هذا النوع من القصائد (الهوكو)، منفصلاً ليمثّل نواة لقصيدة قصيرة يُطلق عليها اسم (الهايكو)، ويرجع الفضل في ذلك إلى الشاعر ماتسو باشو (١٦٤٤-١٦٩٤)، والذي استطاع أن يخطو بهذا النوع الشعري خطوات بعيدة، وذلك لقرته على الاحتفاظ بالخفة والإحساس به، فضلاً عن حفاظه على مظاهر الدهشة والظرف فيه، ثم أخذ هذا النوع الشعري الجديد يُحطى بالقبول في الأوساط الشعبية، إلا أنه لم يأخذ مصطلح الهايكو بصورة عامة إلا في القرن العشرين، وذلك على يد ماسوكا شيكي ١٩٠١م، حيث أصبح هذا المصطلح يعني القصائد القصيرة.^(٢) وهناك نوعان من القصائد تشبهان قصائد الهايكو، هما (التانكا) و(الواكا) وهما نوعان من الشعر الياباني الذي يتكوّن من خمسة أسطر، تمثّل الأسطر الثلاثة الأولى الجزء الأول من القصيدة، بينما يمثّل السطر الرابع والخامس الجزء الثاني من القصيدة نفسها، ويُطلق اسم (الواكا) على القصائد التي ترجع إلى ما قبل القرن العشرين، بينما يُطلق اسم (التانكا) على القصائد التي كُتبت في القرن العشرين، ويتفقان في البناء اللفظي، كما يختلفان عن الهايكو في عدم التقيّد بذكر كلمة الفصل، بالإضافة إلى عدم اقتصارهما على وصف الطبيعة.^(٣)

يتضح مما سبق ذكره وجود ثلاثة مصطلحات متقاربة لفظاً ومتباينة في المعنى، ألا وهي: الهاياكي، والهوكو، والهايكو، فالمصطلح الأوّل يُفصّد به القصائد الجماعية الشعبية ذات الطابع العامي، والتي تشبه في الشكل قصيدة (الرينغا)

(١) عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، ص: (٣-٥).

(٢) ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: (١٣-١٤).

(٣) حسن الصلحبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب مجلة الفيصل، هدية مع العدد (٤٧٧-٤٧٨)، ص: ١٧.

(٤) المرجع السابق، ص: (٩٥-٩٦).

الكلاسيكيَّة التي يقوم بتأليفها مجموعة من الشعراء، بينما يُقصد (بالهوكو) المطلع الشعريّ لقصيدة (الرينغا أو الهايكاي)، أما المصطلح الثالث (الهايكو) فيُقصد به القصائد القصيرة، والتي تمثل تطوُّراً خاصاً في شعر (الرينغا والهايكاي)، والنتائج عن انفصال المطلع الشعريّ لتلك القصائد، ليصبح نواة لذلك النوع الجديد من القصائد القصيرة.

أبرز شعراء الهايكو:

اشتهر عدد من الشعراء اليابانيين بكتابة شعر الهايكو منذ القرن السادس عشر وحتى الآن، وهذه نماذج لبعضهم:

١. باشو ماتسويو (١٦٦٤م - ١٦٩٤م):

هو سليل أسرة من النبلاء، كان من الساموراي في أوّل شبابه حتى العام ١٦٦٦م، وبعد ذلك الحين تفرَّغ لكتابة الشعر وسخَّر حياته له، وعرف بحبّه للعزلة، حيث كان يعتزل في كوخ له مصنوع من أغصان الشجر وهو ما يُعرّف بال(باشو-ان)، فصار ذلك لقباً له، وقد تأثر بعقيدة (الزن) البوذيَّة، فجاءت أفكارها مبنوثة في ثنايا قصائده،^(١) ويُعدُّ من عظماء شعر الهايكو، وقد اشتهر في شبابه بقصائده الهزلية، ثم بدأ يهتم بالجانب الفلسفي في شعره منذ العام ١٦٨٠م، متأثراً في ذلك بفلسفة الفيلسوف الصيني (بتشوانغ-نشو)، وصار باشو يعارض فلسفة (بتشوانغ) في قصائده، كما تميزت قصائد باشو بالعرض المسرحي للكلمات سواء كان ذلك عن نمط المزحة أم على نمط الاكتئاب. كما قام باشو بالتعبير عن قضايا مستوحاة من الطبيعة، ومن ذلك ما كتبه عن قمر الحصاد، وكذلك قصيدته عن البراغيث التي تساكبه بيته.^(٢) ونأخذ من شعر النماذج التالية:

-١

أول ما يسقط من الثلج
يكفي أن يحني
أوراق النرجس

-٢

غراب متنسك
على غصن عار
مساء الخريف

-٣

بحيرة قديمة

(١) ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: (١٧ - ١٨).

(٢) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط: ١، ٢٠١٨م، ص: ٢٣.

يغطس فيها ضفدع
صوت المياه^(١)

٢. بوسون يوسا (١٧١٦م- ١٧٨٣م): وُلِدَ في ضاحية من ضواحي أوسكا، وفقد والديه في سنٍّ مبكرة، ثم انتقل إلى إيدو (طوكيو الحالية) في العام ١٧٣٧م، وذلك بغرض دراسة الرسم وشعر الهايكو على مذهب باشو، كما قام بجولة في المناطق الشمالية وغرب اليابان عقب وفاة أستاذه في فن الهايكو في العام ١٧٤٢م، واستقر به المقام في كيوتو في العام ١٧٥١م، وعلى الرغم من انشغاله بالرسم في الفترة من ١٧٥٦م وحتى العام ١٧٦٥م إلا أنه عاد لكتابة شعر الهايكو،^(٢) واشتهر بقصائده التي تستحضر صوراً تعبيرية مفعمة بالضوء، ويختلف عن باشو في عدم إدراجه الفلسفة والإيماءات في ثنايا القصيدة، وتتميز قصائد بوسون بالوصفية، حيث تصف جوهر الأشياء دون الاهتمام بمظهرها الخارجي، كما تتميز قصائده أيضاً بالإغراق في اليابانية، الأمر الذي يجعل ترجمتها إلى لغة أخرى- دون المساس بمعانيها- أمراً بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيلاً.^(٣) وهذه نماذج من شعره:

-١-

بعد احتراق السوشي
السيد

متخم بالندم
-٢-

سوشي ساخنة
بعد هنيئة

شعر بالوحدة
-٣-

حوت

يغوص إلى الأعماق

بينما يرتفع ذيله أكثر فأكثر^(٤)

٣. إيسا (١٧٦٣- ١٨٢٧): واسمه الحقيقي هو كوباياشي ياتارو، وهو من مواليد ولايه كاشيو ابارا شيناو، توفيت أمه وهو طفل بعد، وبسبب كراهيته لزوجته أبيه وعداوتها له غادر إلى إيدو (طوكيو) في العام ١٧٧٧م، والتحق بمدرسة كاتسو شيا، ليحلّ لاحقاً محلّ أحد أساتذته في التدريس بعد وفاته، ثم استقال من التدريس، وقام بجولة في جنوب غرب اليابان، ليستقرّ به المقام في كاشيوا بارا،^(٥) ويُعدُّ إيسا

(١) حسن الصلبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: (٢٤- ٢٦).

(٢) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص: ٣٥.

(٣) ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: ٢٣.

(٤) حسن الصلبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: ٤٩.

(٥) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص: ٤٩.

من شعراء الهايكو المبرزين، بدأ في كتابة شعر الهايكو في الخامسة والعشرين من عمره، وارتبط شعره بحياته الشخصية، ويظهر ذلك في مجموعاته الشعرية: (سنة حياتي: ١٨٢٠م)، و(قصة موت أبي: ١٨٠١م)، و(ربيعي: ١٨١٩م). وتميَّز شعره باللغة البسيطة الخالية من الزخارف اللفظية، واستخدام لغة الحياة اليومية، كما تميَّز أسلوبه الشعريُّ بالتهكُّم والسخرية والنفاذ إلى أعماق الأشياء، ومن شعره النماذج الآتية:

-١

لا بدَّ أن ليلكم
طويل وموحش
أيها البراغيث

-٢

بجانِبِ قَدَمِي؟
فَمَتَى وَصَلْتَ هُنَا،
أَيُّهَا الْحَلْزُونُ؟

-٣

لا تَيْأَسْ،
أَيُّهَا الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ
فَرَايَسَا مَعَكَ^(١)

٤. شيكي ماسوكا (١٨٦٧م - ١٩٠٢م): من شعراء الهايكو ونقَّاده، وقد نقد باتشو ووصف قصائده بالافتقار إلى الصفاء الشعريِّ، كما رفع من شأن بوسون يوسا، ووصف قصائده بالصافية والمتقنة، وأنها تصل إلى المتلقي بصورة واضحة. وإلى جانب مقولاته النقدية خلف شيكي تراثاً شعرياً له قيمته في شعر الهايكو اليابانيِّ، نتيجة لإحيائه ذلك النوع الشعريِّ مجدداً.^(٢) ومن نماذجه الشعرية ما يلي:

-١

غيمة بيضاء
تمر موشوشة
فوق أشجار الموز^(٣)

-٢

الزورق والنهر
يتحاوران
طوال اليوم^(٤)

(١) حسن الصلهبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: (٦٦ - ٦٨).

(٢) ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: ٢٧.

(٣) هنري برونل، حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، ص: ٨٩.

(٤) عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، ص: (٧٨ - ٧٩).

ليلة وجيزة
كم يوماً ينتظرني
لأحيا^(١)

٥. كيوشي تاهااما (١٨٧٤ - ١٩٥٩): من شعراء الهايكو ونقّاده، وكان كاتباً للحكايات في بداية حياته وبالتحديد في الفترة من ١٩٠٧م وحتى العام ١٩١٢م، ثم تحوّل لكتابة شعر الهايكو وتخصّص فيه، كما تكفّل بإدارة مجلة (هوتوتوجيسو) لشعر الهايكو، وقد كان كيوشي يُعلي من شأن باشو في الهايكو بصورة عامة، إلا أنّه كان يفضل عليه تلميذه بونشو في الوصف الوجداني، كما كان كيوشي يشدّد على أهميّة (الكيفو)، ويستبعد من شعراء الهايكو كلّ من لم يكتبه، ومن نماذج شعر الهايكو خاصته ما يلي:

١-

ثعبان هرب

رمقني بعينه

وبقى وحيداً بين الأعشاب

٢-

بتلة كرز سقطت في كفي

عندما فتحت كفي

لم أجد شيئاً

٣-

الفراشة الأولى القادمة هذا العام

(ما لونها؟)

(الأصفر)^(١)

كانت تلك طائفة من شعراء الهايكو، مع ذكر نماذج لأشعارهم، وهي نماذج تكاد تتفق في كونها تجعل من الطبيعة والتأمل في عناصرها موضوعاً لها، وفي هذا أيضاً إشارة إلى جانب من الخصائص المميّزة لشعر الهايكو.

خصائص شعر الهايكو الياباني:

تميّزت قصيدة الهايكو القديمة بعدة خصائص تحدّد نوعها، وتبيّن نفرّها باختلافات عن غيرها من القصائد المماثلة كقصيدة النثر والومضة الشعرية، وهذه أنواع لم تكن لتشتبه بالهايكو في البيئة الأصلية، ولكن تلك التشابهات قد تتوارد في البيئات اللغوية الأخرى التي وصل لها شعر الهايكو مترجماً، سواء أكانت الترجمة مباشرة عن اليابانية أو عن لغة وسيطة أخرى، وهذه بعض الخصائص المميّزة لقصيدة الهايكو.

١. المقاطع اللفظية: تُقسّم قصيدة الهايكو إلى سبعة عشر مقطعاً لفظياً، وتأتي وفقاً للترتيب الآتي: (٥/٧/٥)، وتكوّن الخمسة مقاطع الأولى الجملة الأولى، ثم تكوّن

(١) عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، ص: (٧٨ - ٧٩).

(٢) ريو بوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: (٣٣ - ٣٥).

السبعة مقاطع الثانية الجملة الثانية، بينما تكون الخمسة مقاطع الباقية الجملة الثالثة^(١).

وذلك كما في هذه القصيدة للشاعر إيسا:

تعال إلي،

أيها العصفور اليتيم

لنمرح معاً^(٢)

وهذه المقاطع وفقاً لهذا الترتيب هي ما يعطي قصيدة الهايكو إيقاعها الموسيقي المميز في اللغة اليابانية^(٣).

٢. **التأمل في الطبيعة والاندماج مع عناصرها:** لازم الاهتمام بالطبيعة شعر الهايكو منذ بواكيره الأولى، حيث يرجع في الأساس إلى مطلع شعر الرينغا والهايكاي، حيث احتوى المطلع منهما على كلمة تشير إلى فصل من فصول السنة، ثم ارتبط بعد ذلك بشعر الهايكو لاحقاً، حيث أصبحت تلك الكلمة الفصلية إحدى خصائصه المميزة^(٤)، وخير مثال لهذا القصيدة التالية للشاعر باشو:

ليلة صيف

أصداء نعلي الخشبي

تؤرجح الصمت^(٥)

في القصيدة أعلاه جاءت الإشارة إلى فصل الصيف بصورة مباشرة، وقد تكون أحياناً الإشارة إلى الفصل من طرف خفي، وذلك عبر ذكر شيء له ارتباط ما بالفصل المراد الإشارة إليه، ففصل الربيع مثلاً يمكن الإشارة إليه من طرف خفي عبر ذكر أشياء لها علاقة وارتباط به، وذلك نحو ذكر: القمر الضبابي، رياح مارس، قوس قزح، أو ذكر بعض الشؤون الإنسانية التي لها ارتباط بفصل الربيع كتطعيم الأشجار، أو زراعة وحرث الحقول، أو عيد الحب، وغيره من النشاطات الإنسانية أو الطبيعية المرتبطة بفصل الربيع^(٦).

ولم يعد الهايكو يهتم بعناصر الطبيعة ويبدى اهتمامه بها فحسب، بل تعدى ذلك الاهتمام ليصل إلى درجة التعاطف، وذلك كما في هذه القصيدة للشاعر باسون:

في بئر قديمة

يقفز إلى بعوضة

(١) أمنة بلعلي، خطاب الأنساق، ص: ١٤١.

(٢) حسن الصلحبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: ٦٨.

(٣) أمنة بلعلي، خطاب الأنساق، ص: ١٤١.

(٤) المرجع السابق، ص: ١٤١.

(٥) عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، ص: ٩.

(٦) رسول بلاوي وتوفيق رضا بور محيسني، شعرية الهايكو وخصائصه الفنية في

الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي

العربي، العدد: ١، أغسطس ٢٠١٨م، ص: ٢٠.

صوت السمكة الحزين^(١)

٣. علاقة الهايكو بعقيدة الزن: دخلت البوذية اليابان في منتصف القرن السادس الميلادي، والتي انتقلت إليها من الصين، كما دخل مذهب عقيدة الزن البوذية اليابان عن طريق الراهب إيساي (١١٤١ - ١٢١٥)، ويوصي مذهب الزن أتباعه بالتأمل في الطبيعة والاندماج معها بغرض الوصول إلى الاستنارة، ولاحقاً دخلت ممارسات الزن إلى الآداب والفنون، فصار ينهل منها الشعراء والرسّامون والخطّاطون كلٌّ في مجاله.^(٢)

كانت تلك أبرز الخصائص الفنيّة لشعر الهايكو التقليديّ، وهي خصائص يتفاوت الشعراء في درجة الالتزام بها كلّها أو بعضها، بل يتفاوت فيها شعر الهايكو الخاص بأيّ شاعر منهم من ديوان لآخر ومن قصيدة لأخرى.

FOR AUTHOR USE ONLY

(١) حسن الصهلي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: ٥١.
(٢) هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، مقدمة المترجم: ص: (٧-١٢).

المبحث الثاني: الهايكو في الوطن العربي

انتشار الهايكو في الغرب (أوروبا وأمريكا):

ظلّ الأدب اليابانيّ ككلّ وشعر الهايكو على وجه الخصوص منتشرًا في بيئته المحليّة حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ومع بدايات القرن العشرين بدأ الأدب اليابانيّ وشعر الهايكو في الظهور في بيئات لغويّة أخرى عن طريق الترجمة، حيث تُرجم الهايكو إلى الإنجليزيّة على يد ريجنالد هوارس بليث، والذي شرع في نقل خصائصه إلى الأدب الإنجليزيّ، كما قام بوضع أنطولوجيا لشعر الهايكو.^(١) وفي فرنسا قام بول بوليس بترجمة الهايكو إلى الفرنسيّة والتعريف بتاريخه، كما تكفّل جان أوبير لورانجي بنقل أصول الهايكو إلى كندا، أما جورج سيفيرس فكان له الفضل في ترجمة الهايكو إلى اليونانيّة،^(٢) ويمثّل كتاب (مكسنة الخيزران) لهارولد هندرس أوّل ترجمة فعليّة لشعر الهايكو في أمريكا في فترة الثلاثينات،^(٣) ثمّ تبعته تراجم أخرى منها ترجمة كينيث ياسودا لشعر الهايكو في السبعينيات من القرن الماضي.

وقد كان لتلك التراجم المنتشرة في أوروبا وأمريكا أثرها الواضح في توجيه الشعراء في القارتين نحو الاهتمام بالهايكو ومزاولة كتابته، ففي فرنسا مثلاً انتشر الاهتمام بالهايكو بين الشعراء الفرنسيين الأمر الذي جعل جان بولات يخصص ملفاً لشعراء هذا النوع الشعريّ في المجلة الفرنسيّة الجديدة في عدد سبتمبر ١٩٢٠م، كما كان للشاعر الأسبانيّ خورخي لويس بورخيس الفضل في التعريف بشعر الهايكو، وذلك لنشره عشرة قصائد في ديوانه المنشور في العام ١٩٨٧م،^(٤) وقد ظفر الشاعر والناقد جاك كيرواك بريادة كتابة شعر الهايكو في أمريكا، هذا إلى جانب بذله جهوداً واضحة في تجديد الهايكو وإخضاعه للخصائص اللغويّة للغة الإنجليزيّة، وكان لجهوده تلك أثرها على من جاء بعده، حيث شرع الشعراء في كتابة الهايكو مع التجديد في خصائصه الشكلية والفنية.^(٥)

ويتضح ممّا سبق ذكره أنّ الهايكو قد وجد طريقه إلى الغرب في القرن العشرين عن طريق التراجم، وكان لذلك أثره البينّ في توجيه الشعراء هنالك إلى مزاولة كتابة هذا الجنس الأدبيّ الجديد.

(١) رسول بلاوي وتوفيق رضا بورمحسني، شعرية الهايكو وخصائصه الفنية في

الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي

العربي، العدد: ١، أغسطس ٢٠١٨م، ص: ١٧.

(٢) محمد الفحائم، ارتجال قصيدة الهايكو، القدس العربي، العدد: ٧٠٩٨، التاريخ:

١١/٤/٢٠١٢م، ص: ٩.

(٣) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص:

٦٠.

(٤) محمد الفحائم، ارتجال قصيدة الهايكو، القدس العربي، ص: ١٠.

(٥) نجيب مبارك، جاك كيرواك أمثلة الهايكو، العربي الجديد، العدد: ١٠٥،

التاريخ: ١١ سبتمبر ٢٠١٤م، ص: ٢٥.

دخول الهايكو الوطن العربي وانتشاره فيه:

بدأت إرهابات انتشار الهايكو في البيئة العربية على يد الطلاب اليابانيين في القاهرة، وذلك عند ترجمتهم لبعض قصائد الهايكو ونشرها في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، إلا أنَّ تلك التجربة كانت فردية، ولم يكن لها منهج واضح، لذلك لم تترك أثراً وضاحاً، بل لم تُوفَّق في لفت نظر القارئ العربي إليها،^(١) ثم نشطت التراجم في هذا الموضوع في فترتي السبعينيات والثمانينيات، حيث ظهرت ترجمة لدراسة الباحث دونالد كين عن شعر الهايكو، وقد نشرت الترجمة في مجلة عالم الفكر الكويتية في العدد الثاني من المجلد الرابع في العام ١٩٧٣م،^(٢) وقد قام الشاعر السوري عدنان بغجاتي بترجمة بعض قصائد الهايكو، ونشرت تلك القصائد في مجلة الآداب الأجنبية في سوريا في العام ١٩٨١م،^(٣) كما ترجمت بعض قصائد بوشو عن الروسية على يد الشاعر حسب الشيخ جعفر، ونُشرت تلك القصائد المترجمة

(١) حسني التهامي، "بيان الهايكو"، موقع ديوان العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٧/٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

<https://www.diwanalarab.com/بيان-الهايكو>

(٢) محمد الأسعد، "الهايكو" .. الجدول متواصل حول مفهوم الشعر، موقع صحيفة الخليج، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٤/٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.alkhaleej.ae/%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25AD%25D9%2582/%25C2%25AB%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588%25C2%25BB-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25AF%25D9%2584-%25D9%2585%25D8%25AA%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25B5%25D9%2584-%25D8%25AD%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2585%25D9%2581%25D9%2587%25D9%2588%25D9%2585-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%3famp>

(٣) حسني التهامي، "بيان الهايكو"، موقع ديوان العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٧/٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

<https://www.diwanalarab.com/بيان-الهايكو>

في مجلة الآداب الأجنبية في بغداد في العدد الأول في العام ١٩٨٥م،^(١) وفي فترة التسعينيات بدأت الترجمة الفعلية لمختارات من شعر الهايكو عن اللغة الأصل اليابانية، كما تُرجمت في تلك الفترة الدراسات والكتب النقدية التي تتناول شعر الهايكو.^(٢)

شعر الهايكو العربي:

يعدُّ الشاعر والناقد الفلسطيني عز الدين المناصرة رائد شعر الهايكو في البلاد العربية، حيث كتب أول قصائده من هذا النوع في العام ١٩٦٤م، ثم قام بعرض تلك القصائد على الجمعية الأدبية المصرية في القاهرة، وأطلق على تلك القصائد اسم التوقيعات، والتي بدأت تظهر في كلِّ كتبه الشعرية بعد ذلك تحت هذا المسمى، وفي العام ٢٠١٣م قام المناصرة بجمع تلك التوقيعات المنتثرة في كتبه وضمها كتاباً أطلق عليه اسم (توقيعات عز الدين المناصرة هايكو و أبيجرامات مختارة).^(٣)

(١) محمد الأسعد، "الهايكو.. الجدل متواصل حول مفهوم الشعر"، موقع صحيفة الخليج، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٤/٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط: <https://www.google.com/amp/s/www.alkhaleej.ae/%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25AD%25D9%2582/%25C2%25AB%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588%25C2%25BB-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25AF%25D9%2584-%25D9%2585%25D8%25AA%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25B5%25D9%2584-%25D8%25AD%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2585%25D9%2581%25D9%2587%25D9%2588%25D9%2585-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%3famp>

(٢) موقع مجلة الجديد، "عبد القادر الجموسي.. هايكو عربي ومحاورة الآخر"، موقع مجلة الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١/١م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

<https://aljadedmagazine.com/-/مجاورة-عربي-هايكو-الجموسي-عبدالقادر>
الأخر

(٣) محمد جمال صقر، "التوقيعة الشعرية عند الشاعر عز الدين المناصرة"، موقع المجلة الثقافية الجزائرية، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٣/٢م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://thakafamag.com/?p=21880>

وعلى الرغم من اعتراف النقاد والمهتمين بريادة المناصرة في هذا النوع الشعري إلا أن الشاعر العراقي سعد الجاسم لا يعترف بذلك، إذ يعد نفسه أول من كتب هذا النوع الشعري عربياً في فترة التسعينيات، وأنه لم يقرأ نصاً عربياً في شعر الهايكو قبله،^(١) وترجع تجربة الجاسم في الشعر إلى فترة الثمانينات، إلا أن بداية ما كتبه على طريقة الهايكو ترجع إلى فترة التسعينيات، حيث نشر العديد من قصائد الهايكو العربية في الصحف والمجلات ومواقع الإنترنت، ثم أصدر مجموعتين شعريتين من هذا النوع الشعري، وأولى تلك المجموعتين نُشرت باسم (موسيقى الكائن)، وصدرت عن الاتحاد العام للكتاب العراقيين في العام ١٩٩٥م، والأخرى بعنوان (طواويس الحرب)، وصدرت عن دار الخليج في عمان بالأردن، في العام ٢٠٠١م،^(٢) وربما يرجع قول الشاعر سعد الجاسم بريادته في هذا النوع الشعري إلى تراجع الشاعر عز الدين المناصرة عن إطلاق تسمية الهايكو على ما كتبه من هذا النوع الشعري، واستخدامه مصطلح التوقيعات، وما يحمله من دلالة رمزية تأصل لعروبة هذا الفن، وقد صرح المناصرة بأنه عدل إلى تلك التسمية بغرض التأصيل وحفظ الهوية الثقافية العربية.^(٣)

ولكن على الرغم من ذلك يظل الشاعر عز الدين المناصرة هو رائد هذا النوع الشعري عربياً، لأنه هو أول من كتبه متأثراً بشعر الهايكو الياباني، وحتى وإن تراجع عن التسمية فالمهم في الأمر هو الشيء موضوع التسمية وما يتميز به من خصائص، وفي هذه الحالة الموضوع هو شعر الهايكو، وهو نوع شعري ياباني استُعرِب ولا نظير له في العربية من قبل، ولاحقاً تتابعت قصائد الهايكو بالعربية، فظهر جمع من شعراء هذا النوع الجديد.

(١) موقع الجسرة الثقافي، "الهايكو.. هل هو شعر أم استسهال لقصيدة النثر؟"، موقع الجسرة الثقافي، تاريخ النشر: ١٥/٤/٢٠٢١م، تاريخ المشاهدة: ٤/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://aljasrah.net/aljasra14460/-استسهال-ام-استسهال-الهايكو-هل-هو-شعر-ام-استسهال-لقصيدة-ال>

(٢) أشرف عبد القادر محمد الكريدي، نظرة جديدة إلى التواصل الثقافي والعولمة- تأثير الآخر على الأنا متمثلاً هذه المرة في تأثير الشرق الأقصى على الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: ١١، تاريخ النشر: ٢/٩/٢٠١٩م، ص: ٣٦٩.

(٣) محمد جمال صقر، "التوقيعة الشعرية عند الشاعر عز الدين المناصرة"، موقع المجلة الثقافية الجزائرية، تاريخ النشر: ٢/٣/٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٤/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://thakafamag.com/?p=21880>

أبرز شعراء الهايكو العربيّ:

بفضل شبكة الإنترنت وسهولة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر) تزايد عدد الذين يكتبون الهايكو وينشرونه على نطاق واسع هنالك، وهذه طائفة لأبرز شعراء الهايكو العربيّ، من الذين لهم إسهام واضح في هذا الفنّ:

١. **سامح درويش**: شاعر وكاتب مغربيّ، وُلِدَ في منتزه كفايت شرق المغرب في العام ١٩٥٧م، وله العديد من الإصدارات الشعريّة والنقدية^(١) ومن نماذجه في شعر الهايكو ما يلي:

- ١

شيخ الدراويش،
قبل أن يظهر من الباب
ظهرت مشائته.

- ٢

يحز في النفس
أن تبيت في البرد،
أيها القمر.

- ٣

كياقي اللوز،
تزه

اللوزة المرّة^(٢)

٥. **عبد القادر الجموسي**: شاعر وكاتب ومترجم مغربيّ الجنسيّة، وُلِدَ في القنيطرة في العام ١٩٦٩م، وله العديد من المؤلفات الشعريّة والنقدية^(٣) ومن نماذجه في شعر الهايكو ما يلي:

- ١

تحت قيد المهجرة
وحدها خنفساء الروث تمنحك
إحساسا بدورة الزمن
٢- عالم يستقر
على ظهر سلاحف ماردة
برج لا نهائي

(١) موقع ويكيبيديا، "سامح درويش"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

[ar.m.wikipedia.org/wiki/سامح درويش](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/سامح_درويش)

(٢) عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، ص: ٢٢٣.

(٣) موقع ويكيبيديا، "عبد القادر الجموسي"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عبد القادر الجموسي](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عبد_القادر_الجموسي)

-٣-

بين نجمين،
ساكنة هي الأرض
في عالم دوار^(١)

٣. **عاشور فني**: شاعر جزائريّ، وُلِدَ في سطيف بتاريخ ١٢/٢/١٩٥٧م، له العديد من المجموعات الشعرية، منها نصوص في الهايكو صادرة تحت عنوان (هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي)، وصدرت تلك المجموعة الشعرية في الجزائر في العام ٢٠٠٧م،^(٢) ومن قصائد الهايكو في شعره ما يلي:

-١-

وحيدة
فاجأها همس الربيع
فأطلقت ألوانه على الجميع

-٢-

لماذا تمر السحابة
وتتركني أتجمع
تحت رذاذ المطر

-٣-

ومغمض العينين
سأصل إلى جهة ما
والضراء في القلب^(٣)

٤. **سنية بن عمار**: شاعرة تونسية، لها تجربة في شعر الهايكو، ولها أضمومة شعرية بعنوان (شروخ في المرأة)، ومن نماذج شعرها في الهايكو ما يلي:

-١-

نسيم ندي -
شقائق النعمان
بدون كمادات.

(١) عبد القادر الجموسي، الطائر المحلق، سلسلة كتاب هذا الهايكو، نادي الهايكو العربي، ٢٠١٨م، كتاب إلكتروني، ص: (٧-١٣)، يقرأ على شبكة الإنترنت على الرابط:

<https://en.calameo.com/read/003552831f839aedbe26f>

(٢) موقع ويكيبيديا، "عاشور فني"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عاشور_فني

(٣) عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، ص: ٢١٣.

-٢-

عالقة بقشّة،

تفاصيل الصّباح الصغيرة

حدها تيقينا أحياء^(١).

٥. **عاشور الطويبي:** شاعر ومترجم لبيبي، من دواوينه الشعرية (قصائد الشرفة)، (وموسيقى النهر)، و(قصائد من أعلى الهضبة)، كما تُرجمت بعض قصائده إلى الإنجليزية، وصدرت له مختارات شعرية عن دار بارلور برس في أمريكا، كما ترجم عاشور بعض الكتب إلى العربية، ومن ترجماته كتاب (مختارات من الشعر العالمي)، و(زلزلة السماء سادة الهايكو)^(٢)، ومن نماذجه في شعر الهايكو ما يلي:

-١-

الكائنات تنصت

أنين

وراء الربيع

-٢-

ياسمين أغسطس

والحمام

شجرة التين هذه ليست شجرتي

-٣-

يتغير اتجاه الريح

تتغير قوانين الحرب

لكن الموتى لا يرجعون^(٣)

٦. **حسني التهامي:** شاعر ومترجم وباحث في شعر الهايكو، مصري الجنسية وُلد في قرية طوخ طنينشا في المنوفية في يوم ١٩٦٩/٧/٢٦م، ومن مؤلفاته في شعر الهايكو (مزار الأقحوان، قصائد هايكو وسنريو)، صدر عن دار بيلو مانيا للنشر والتوزيع في العام ٢٠٢١م^(٤)، ومن نماذج شعره في الهايكو:

(١) مصطفى قلوشي، "شروخ في المرأة لسنية بن عمار"، موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي،

تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٦/٢٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<http://alittihad.info/شروخ-في-المرأة-لسنية-بن-عمار/>

(٢) موقع مجلة قناص الثقافية، "قصائد عاشور الطويبي"، مجلة قناص الثقافية، تاريخ النشر:

٢٠٢٢/٦/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://qannaass.com/نقّة-قصائد-عاشور-الطويبي-لبيبا/>

(٣) موقع جريدة بوابة الوسط الليبية، "عاشور الطويبي: هايكو تحت القصف"، موقع جريدة

بوابة الوسط الليبية، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<http://alwasat.ly/news/art-culture/31304>

(٤) موقع ويكيبيديا، "حسن التهامي"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة:

٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/Hosnieltohami/>

- ١ -

أَيْكَةُ وَارْفَةُ
بِسْتَلْقِي الصَّبِيَّ عَلَى سَرِيرِ
بَيْنِ غُصْنَيْنِ

- ٢ -

سَحَابَةٌ دُخَانِيَّةٌ
قَطَارُ آخِرِ اللَّيْلِ
يَنْفُتُ أَحْزَانَهُ

- ٣ -

صَبَاخُ الْعَرَبِيَّةِ
مِنْ ثَمَالَةِ الْقَهْوَةِ
زَهْرُ الْقُرْنَفْلِ^(١)

٧. عبد الغفار محمد سعيد: شاعر سوداني، له تجربة في شعر الهايكو، ومن نماذجه في هذا النوع الشعري ما يلي:
* تراجيديا

الفراشات التي في زمان الزهور ارتوت
روت

قصة الجذب في الحقول^(٢)

٨. محمد الأسعد (١٩٤٨م - ٢٠٢١م): شاعر وناقد فلسطيني، وُلِدَ قرية الزينات في مدينة حيفا، ثم ارتحلت أسرته بعد النكبة ١٩٤٨م، لتستقر في مدينة البصرة في العراق، وللشاعر العديد من الإصدارات الشعرية والنقدية^(٣)، ومن نماذج شعره في فنّ الهايكو ما يلي:

(١) حسني التهامي، "في رحاب الهايكو"، موقع ديوان العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://www.diwanalarab.com/في-رحاب-الهايكو/>

(٢) عبد الغفار محمد سعيد، "قصائد.....الهايكو السوداني"، موقع الحوار المتمدن، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٩/٦م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٧/٣م، الرابط:

<https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=323015>

(٣) بوابة اللاجئين الفلسطينيين، "أصوله من حيفا.. وفاة الشاعر الفلسطيني محمد الأسعد في الكويت"، موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٩/٢٢م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

<https://web.archive.org/web/20210922191735/https://refugeesps.net/post/18813/-الأسعد-في-الكويت>

* خريف

ذات خريف
بين الأشجار
أسمع ضحكات الأطفال

* دفلى

وحيدة
هذه الدفلى في باحة البيت
يتساقط المطر

* سدره

وحدها في الظهيرة
سدره البيت

تلقى الظلال في الباحة الخالية^(١)

٩. ربيع الأتات: طبيب وشاعر لبناني، له تجربة في الهايكو، أصدر ديوانه الأول في هذا الفن الشعري في العام ٢٠١٥م، وكان بعنوان (الدمى)، ومن نماذجه في شعر الهايكو ما يلي:

-١

أمرٌ بالنهر الذي جفَّ
فأتعترُّ

بأحجارِ طفولتي

-٢

النوافذ كلّها

عاشت و ماتتْ

مساحة عناكب

-٣

أفقلُ النافذة

أغلقُ عينيّ

كلّ الرياح لا تزال في رأسي^(٢)

(١) أمنة بلعلي، خطاب الأنساق، ص: ١٤٩.

(٢) زاهر قزمان، "الشاعر ربيع الأتات لـ«البناء»: الشعر بحث في قلب الوجود و«الهايكو» نبضة منعشة عميقة تتذوق اللحظة"، (حوار مع الشاعر ربيع الأتات)، موقع صحيفة البناء، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٧/١م، الرابط:

<https://www.al-binaa.com/archives/article/100194>

١٠. محمد عضية: أكاديمي وشاعر سوري الجنسية مقيم في اليابان، وُلِدَ في قرية رويست العجل في العام ١٩٥٨م، وله العديد من الإصدارات البحثية والشعرية،^(١) ومن نماذج شعره في فنّ الهايكو ما يلي:

-١-

يشفُ ويصفو
فوق مقابر الشهداء
البدر آخر الليل

-٢-

يقلد والديه
ويندسُ تحت اللحاف،
الولد الصغير

-٣-

اكتبوا، اكتبوا
واكتبوا حيث ما شئتم فوق الجدار
فأنا خارج البيت^(٢)

١١. محمود الرجبي: اسمه الكامل محمود عبد الرحيم محمود الرجبي، شاعر وقاصٌّ أردني، وُلِدَ في مدينة الزرقاء في العام ١٩٦٤م، وله العديد من الأعمال الشعرية والقصصية،^(٣) ومن نماذج شعر الهايكو خاصته ما يلي:

١ - سقوط

شتاء،

أيهما يصرخ من الألم-
المطر أم الطريق

(١) موقع الجزيرة نت، "من برنامج: موعد في المهجر"، موقع الجزيرة نت، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/program/s/a-date-in-exile/2007/5/8/%25D9%2585%25D8%25AD%25D9%2585%25D8%25AF-%25D8%25B9%25D8%25B6%25D9%258A%25D9%2585%25D8%25A9>

(٢) عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، ص: ٣٤.

(٣) موقع ويكيبيديا، "محمود عبد الرحيم الرجبي"، موقع ويكيبيديا، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/محمود_عبد_الرحيم_الرجبي

٢- نزييف

سنين الوقت تنزف بالثواني
غامض كوجه الشمس
لا أجرؤ أن أراني

٣- كاتم الحب

إيقاع المكان،
عبتاً يحاول طائر القفص
إتقان النشيد^(١)

١٢. سالم الوكيل: شاعر كويتي، له تجربة في شعر الهايكو، وألقى بعض قصائده في أمسية شعر الهايكو التي أقامها نادي الهايكو الكويتي في شهر نوفمبر ٢٠٢١م، وأعلن أنه بصدد إصدار ديوان له في شعر الهايكو،^(٢) ومن نماذج شعره في الهايكو ما يلي:

عند البركة
يَهْرُ نَقِيْقُ الصَّفَادِعِ الْمَدَى
بَطْنُ جَانِعٍ^(٣)

١٣. عيد الحجلي: شاعر سعودي، له تجربة في شعر الهايكو، وله ديوانان من الشعر احتوتا على شعر الهايكو، وديوانه الأول هو (قائمة تتلثم)، وصدر عن دار شقيقات في القاهرة في العام ٢٠٠٤م، وديوانه الآخر بعنوان (جوامع الكمد)، وصدر عن دار الدار العربية للعلوم في بيروت في العام ٢٠٠٩م،^(٤) ومن نماذج شعره

(١) عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، منشورات مومنت، ٢٠١٩م، ص: ٧٩.

(٢) فضة المعيلي، "رابطة الأدياء تستضيف أولى أمسيات شعر الهايكو"، موقع ، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/٢٥م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://www.aljarida.com/articles/1637768329253070500>

(٣) المجلة الالكترونية نادي هايكو المغرب الكبير الاصدار السادس ٢٠٢٢م، ص: ٩، الرابط:

<https://en.calameo.com/read/007050240abaea1ded188>

(٤) فتح الرحمن يوسف، "شاعر سعودي يكتب قصائد الهايكو"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ٢٠١١/٥/٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=620704&issueno=11849#.Yr0vMx7EEew>

في الهايكو القصيدة التالية:

كلما نضجت فكرة

في عذوق السهر

وجد الثلج مسترخياً

في سرير الحروف^(١)

١٤. سكينه شجاع الدين: شاعرة يمنية من مواليد (الفقر) في محافظة (اب)، وتقيم في صنعاء، ولها تجربة في شعر الهايكو، أصدرت مجموعتها الشعرية الأولى في شعر الهايكو بعنوان (على همس وشوشة المحار)، ونشرت بواسطة مكتبة عزيز للنشر بصنعاء، ومن نماذج شعرها ما يلي:

-١

فوق صدر الليل

تغفو

شمعة الأحلام

-٢

على ذكريات

الجمر

منكئ

قلب مطوق بالحزن^(٢)

كانت تلك نماذج لشعر الهايكو العربي لشعراء من معظم أنحاء الوطن العربي، وهي نماذج تتفاوت فنياً، كما تختلف في درجة التزامها بخصائص الهايكو، ولكنها في النهاية تشير إلى أن هذا النوع الشعري قد بدأ يشق طريقه في الوطن العربي، وهو طريق محفوف بالتوجس والإنكار من قبل القراء والنقاد في الوطن العربي. **موقف النقاد والشعراء من شعر الهايكو:**

تباينت آراء النقاد رفضاً وتأييداً لهذا النوع الشعري الجديد على البيئة العربية، كما اختلفوا في أسباب الرفض والقبول بعضهم عن بعض، ويمكن حصر تلك الآراء

(١) فتح الرحمن يوسف، "شاعر سعودي يكتب قصائد الهايكو"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ٢٠١١/٥/٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=620704&issueno=11849#.Yr0vMx7EEew>

(٢) صدام الزيدي، "سكينه شجاع الدين تصدر باكورة هايكو على همس وشوشة المحار"، موقع فضاءات الدهشة، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٣/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=620704&issueno=11849#.Yr0vMx7EEew>

في قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول- المؤيدون لشعر الهايكو: ويضم هذا القسم شعراء الهايكو العربي وبعض النقاد الذين يرحبون بهذا النوع الشعري، ويرونه إضافة للمنجز الشعري العربي، ومن هؤلاء الشاعر المغربي سامح درويش، والذي يرى أنّ الهايكو العربي ناتج عن التواصل الثقافي بين العربية واليابانية، إلا أنه يتميز بخصائص محلية تتمثل في النغمة الغنائية، ووجود قدر من المجاز، فضلاً عن حضور الذات الشعريّة في النصّ،^(١) كما يرى الشاعر والكاتب المغربي نور الدين ضرار بأنّ الهايكو العربي قد تجاوز مرحلة الفردية إلى المرحلة الجماعية، سواء أكان ذلك على مستوى الإبداع أو على مستوى المقروئية والممارسة،^(٢) وهذا الرأي يعني أنّ الهايكو العربي قد بدأ يشق طريقه نحو فضاءات أرحب للتلقّي بعد أن بدء تلقّيه محصوراً في نطاق شعرائه والمهتمين به، ويُعدّ الشاعر والكاتب عبد القادر الجموسي من المؤيدين لشعر الهايكو العربي، ويرى أنه يمثل ظاهرة شعريّة عربيّة لافتة للنظر، كما يرى التجربة العربيّة في هذا النوع الشعري أنّها تتخذ من الهايكو ميداناً للتجريب والمغامرة والاستكشاف الإبداعي.^(٣)

ويلاحظ في آراء المؤيدين أنّها تؤكد على خصوصية التجربة العربيّة، وهي خصوصية قد تطل الشكل الكلاسيكيّ لقصيدة الهايكو الأصل، فضلاً عما تمثله تلك التجربة العربيّة من خروج عن الموضوع الرئيس الهايكو الأصل ألا وهو الطبيعة والتأمل فيها.

القسم الآخر- المعارضون لشعر الهايكو العربي: تباينت آراء الشعراء بخصوص هذا النوع الشعري باختلاف الأسباب والمبررات التي يستند عليها كلُّ شاعر في

(١) صدام أبو مازن، "شعر والومضة والتأمل.. "الهايكو" العربي يفشل رهانات النقد ويتجه من اليابان للمغرب والعالمية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/2019/10/30/>

شعر-الومضة-والتأمل-الهايكو-العربي

(٢) موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، "حوار مع الشاعر نور الدين ضرار شعر الهايكو المغربي تجاوز مرحلة التجارب الفردية المعزولة"، موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، تاريخ ٢٠١٩/٣/٢٧م، تاريخ آخر تحديث: ٢٠٢٢/٦/١٤م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<http://alittihad.info/-الهايكو-الدين-ضرار-الهايكو->

(٣) موقع مجلة الجديد، "عبد القادر الجموسي.. هايكو عربي ومحاوره الآخر"، موقع مجلة الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١/١م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

<https://aljadeedmagazine.com/-هايكو-عربي-مجاورة-عبدالقادر-الجموسي-هايكو-عربي-مجاورة-الآخر>

موقفه منه، إلا أنه يمكننا تلخيص ذلك في اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الأول- الرفض بعد استيفاء الشروط: ومن أصحاب هذا الاتجاه الشاعر العراقي إبراهيم البهرزي، والذي يرى أن ما يُطلق عليه اسم شعر الهايكو العربي ما هو إلا مجرد فيركات لقصيدة النثر، لجأ إليها بعضهم لتقديم سردياته الشعرية المطوّلة في قالب الهايكو، دون أن تتوفّر فيها شروط قصيدة الهايكو. وهذا أيضاً رأي الشاعر سلام داوي، والذي يرى أن معظم شعر الهايكو العربي لا تتوفّر فيه القدرة على التعمق والتأمل في الطبيعة، الأمر الذي يجعله غير مستوفٍ لشروط قصيدة الهايكو.^(١) ومن هؤلاء أيضاً الشاعر والكاتب عذاب الركابي، وعلى الرغم من أنه كتب قصيدة الهايكو إلا أنه يرفض إطلاق تسمية الهايكو على معظم ما ينشر تحت هذا المسمّى، ويرجع رفضه إلى أن أولئك الشعراء يفتقرون إلى الإلمام الكافي بمرجعيات الهايكو، وكانت نصوصهم مجرد قصائد قصيرة وليست من الهايكو.^(٢)

الاتجاه الآخر- الرفض لسبب أيولوجي: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن شعر الهايكو العربي ما هو إلا تقليد ينفي روح الأصالة، ويرى الشاعر العراقي مازن المعموري أن شعر الهايكو العربي هو استبدال باللباس الشخصي (خصوصية الشعر العربي) لباساً فضفاضاً إلى درجة النشاز (شعر الهايكو)، وعليه تكون كتابته تزويجاً للثقافة الفردية لهؤلاء الشعراء الذين يكتبون هذا النوع من الشعر، وكذلك يذهب الشاعر صلاح السيلوي في هذا الاتجاه الراض لأسباب ثقافية، حيث يرى أن الهايكو منتج يابانيّ تختلف ظروف نشأته الثقافية عن الثقافة العربية، وليس من الضرورة إنتاج منتجاً مشابهاً له في البيئة العربية.^(٣) وهذا الرأي مشابه لرأي الشاعر المغربي عبد العزيز أبو شيار، الذي يرفض الهايكو العربي، ويصفه بأنه "محاولة استنبات شكل

(١) عبد الجبار العتابي، "الهايكو.. هل هو شعر أم استسهال لقصيدة النثر؟"، موقع الجسرة الثقافية، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٤/١٥م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١١م، الرابط:

<https://aljasrah.net/aljasra14460/-ام-استسهال-الهايكو-هل-هو-شعر-ام-استسهال-لقصيدة-ال>

(٢) موقع صحيفة عمان، "آراء متباينة حول القالب الشعري ذي الجذور اليابانية"، موقع صحيفة عمان، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/١٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١١م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.omandaily.om/ampArticle/35662>

(٣) عبد الجبار العتابي، "الهايكو.. هل هو شعر أم استسهال لقصيدة النثر؟"، موقع الجسرة الثقافية، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٤/١٥م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١١م، الرابط:

<https://aljasrah.net/aljasra14460/-ام-استسهال-الهايكو-هل-هو-شعر-ام-استسهال-لقصيدة-ال>

شعري أفرزته حضارة شرق آسيا في تربة عربية لها مميزات اللغوية والحضارية".^(١) ويُعدُّ منق الرافضين للهايكو بسبب عدم استيفاء الشروط الفنية مقبولاً ومبرراً، وهو رفض للشكل غير المتقن الذي يعرض هذا النوع عربياً، وليس رفضاً للقالب الشعري من الأساس، وهذا يعني ضمناً عدم رفض ما تتوفر فيه تلك الشروط الفنية المطلوبة، أما رفضه على أساس أيولوجي فهو تزم لا يتناسب مع روح الثقافة القابلة للتلقّي وإعادة التشكّل في كل البيئات الإنسانية، وللعربية تجارب مثالية في تقبل الأجناس الأدبية ومزجها بالثقافة العربية، ومن ذلك الاحتفاء بقصيدة النثر والقصة القصيرة والرواية، وتلك الأجناس الأدبية السابق ذكرها قد نشأت في بيئات لغوية بعيدة عن العربية، لذلك لا غصاصة في استنبات هذا النوع الشعري الجديد (الهايكو) في البيئة العربية متى ما توفرت فيه الشروط الفنية اللازمة لاستحقاقه تلك التسمية.

عقبات على طريق الهايكو العربي:

على الرغم من الانتشار النسبي الذي يشهده شعر الهايكو في المنطقة العربية إلا أنه لا يزال يواجه بعض العقبات التي تحول دون انتشاره في الفضاء الرحب لجمهور الشعر العربي، وتتمثل تلك العقبات في:

١. **ضبابية المفهوم عند بعض الشعراء:** تستهوي بساطة الهايكو العديد من الشعراء، وتغريهم بحوض التجربة الشعرية، إذ لا تتجاوز قصائده الثلاثة أسطر، الأمر الذي يجعله الأسهل شكلاً بين كل الأنواع الشعرية الأخرى، ويرى الشاعر والناقد عذاب الركابي أنّ بعض الشعراء العرب قد ضلوا طريقهم إلى الهايكو لجهلهم بقواعده وأساسه الفنية، فجات قصائدهم ركيكة هزيلة، وتفقر إلى نبض الطبيعة وروحها العبقريّة، وما كتبه هو قصائد الومضة والشذرة الشعرية، وليست من الهايكو، وقد

(١) ميلود لفاح، "قصيدة الهايكو العربية بين القبول والرفض"، موقع شبكة الميادين، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٦/١م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.almayadeen.net/amp/essay/s/949607/%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A8%25D9%258A%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2582%25D8%25A8%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D9%2581%25D8%25B6>

زادهم المضي قدماً في هذا الزعم ما وجوده من استحسان في وسائل التواصل الاجتماعيّ مع غياب النقد الجذ، ويرى الناقد السوري نضال الصالح عدم توفّر الشروط الفنيّة اللازمة في بعض ما ينشر عربياً على أنّه من الهايكو، حتى وإن كان شكلاً من الأشكال الشعريّة فأنه لن يكون من الهايكو،^(١) وهذا الرأي شبيه لرأي الناقد بديع صنيح والذي يعدّ معظم ما ينشره بعض الشعراء باسم الهايكو ما هو إلا تمارين لغويّة، يدعي شعراؤها أنّها من الهايكو، ولكن في النهاية تظل بعيدة كلّ البعد عن مفهوم الهايكو.^(٢) كما يرى الشاعر المغربيّ سامح درويش أنّ بعض الشعراء من الذين يكتبون ثلاثة أسطر وينشرونها على أنّها هايكو قد بسهموا في اتساع دائرة الرفض الذي تواجهه هذا النوع الشعريّ في البيئة العربيّة.^(٣)

إذاً ضبابيّة مفهوم الهايكو عند بعض الشعراء كانت سبباً من أسباب إغراق الساحة الشعريّة بنماذج بعيدة كلّ البعد عن دائرة الهايكو، وهو أمر سيكون خصماً على انتشار التجربة الشعريّة للهايكو ومقبوليّتها عند القراء بصفة عامة والنقاد بصفة خاصة، إذ يجعل منها ظاهرة متخبّطة تحت قيد التكوين، وهذا لا يعني عدم وجود هايكو عربيّ تتوفّر فيه الشروط الفنيّة اللازمة، ولكن تطلّ تلك النماذج الهايكويّة المقبولة فنياً مجرد بقع بيضاء في بحر أسود من النماذج الهايكويّة التي نتعدم فيها شروط الهايكو وأسسها الفنيّة.

٢. غياب النقد المسابير للتجربة الشعريّة: يشتكي شعراء الهايكو العربيّ من عدم مواكبة النقد الجاد للتجربة الشعريّة الجديدة، ويرى الشاعر والناقد عذاب الركابي أنّ النقد الأكاديميّ عاجز عن مواكبة الحركيّة التي تتميّز بها تجربة الهايكو من إبداع

(١) عذاب الركابي، "قصيدة الهايكو العربي نماذج ركيكة.. ونقد انطباعي سريع"، موقع مجلة العربي الكويتية، النسخة الإلكترونية من العدد: ٧٤٦، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16803>

(٢) بسام جميدة، "آراء متباينة حول القالب الشعري ذي الجذور اليابانية"، موقع صحيفة عمان، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/١٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.omandaily.om/ampArticle/35662>

(٣) صدام أبو مازن، "شعر والومضة والتأمل.. الهايكو" العربي يفشل رهنات النقد ويتجه من اليابان للمغرب والعالمية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/2019/10/30/شعر-الومضة-والتأمل-الهايكو-العربي>

جديد وامتدّد،^(١) ليس هذا فحسب بل أسهم بعض النقاد في انتشار بعض الأنواع الشعرية على أنها من الهايكو، بعد أن أسبغوا عليها الشرح الهايكويّ، ووصفها بعبارات انطباعية عاطفية تنحو نحو الأيدلوجية، وهذا ما يبعتها عن روح الهايكو وقلبيها النابض الطبيعية والتأمل فيها.^(٢) يتضح مما سبق تأخر النقد الجاد وتعدّره عن مسايرة التجربة الشعرية الجديدة، وحتى إن توفر النقد فأبّه يكون خصماً على التجربة الشعرية وتذويها للحدود الفنية بين الهايكو والأنواع الشعرية الأخرى، وهذا لا ينفي وجود بعض النقد الجاد هنا وهناك، ولكنه يظل نقداً محدوداً ومتأخراً عن تغطية التجربة الشعرية في جميع أنحاء البلاد العربية.

٣. ضعف التلقّي في البيئة العربية: يتميّز شعر الهايكو بخصائص فنية محددة قد تكون سبباً في ضعف تلقّيه في البيئة اللغوية العربية، فالمعلوم أنّ الشعر العربيّ يعتمد على الإلقاء الشعريّ في استمالة المتلقّي العربيّ، وهذا أمر لن يكون متاحاً لقصيدة الهايكو، حيث يحرمها القصر الشديد الذي تتميّز به من التمتع بخصوصية الإلقاء، كما أنّ الأسطر الثلاثة التي قد يتسبب في حرمانها من الإيقاع الشعريّ،^(٣)

(١) شريف الشافعي، "الهايكو" العربي يحيل الشعراء إلى قفص الاتهام، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A-%25D9%258A%25D8%25AD%25D9%258A%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A1-%25D8%25A5%25D9%2584%25D9%2589-%25D9%2582%25D9%2581%25D8%25B5-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25AA%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%2585%3famp>

(٢) عذاب الركابي، "قصيدة الهايكو العربي نماذج ركيكة.. نقد انطباعي سريع"، موقع مجلة العربي الكويتية، النسخة الإلكترونية من العدد: ٧٤٦، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16803>

(٣) موقع صحيفة العرب، "هل يمكن أن تكون قصيدة "هايكو" عربية"، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٦/٢٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%2587%25D9%2584-%25D9%258A%25D9%2585%25D9%2583%25D9%2586-%25D8%25A3%25D9%2586-%25D8%25AA%25D9%2583%25D9%2588%25D9%2586-%25D9%2587%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2583-%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9%3famp>

كما يرى بعض المهتمين أنَّ الجمهور العربي لا يمكن أن يستهويه هذا النوع من الشعر حتى تتوفر فيه مزايا الشعر العربي من مجازة واستعادة وكناية وغيرها من الخصائص البلاغية للشعر العربي.^(١) ويتساءل الشاعر والكاتب السوري عمر الشيخ عن إمكانية تذوق الهايكو في البيئة اللغوية العربية، وهل سغنني تلك الكلمات الست أو السبع المتلقّي العربي عاشق المطوّلات الشعرية، ولذلك لن تجد قصيدة الهايكو القبول عربياً للأسباب تلك، بالإضافة إلى تناول الهايكو موضوعات غير مهمّة بميزان الشعرية العربية.^(٢)

يتضح مما سبق ذكره أنَّ الهايكو العربي لا يزال يشقُّ طريقه بصعوبة نحو المتلقّي العربي للأسباب السابق ذكرها، وهي أسباب ترجع إلى خصائصه الفنية والمميّزة لنوعه الشعري، لذلك لا يمكن التنازل عنها، ولكن على شعراء الهايكو والمهتمين توسيع مدارك التلقّي عند القارئ العربي والطرق على ذلك بالحاح عسى أن يجد الاستجابة الجماهيرية والقبول في وقت ما.

تخطي العقبات على طريق الهايكو:

يبدل شعراء الهايكو العربي والمهتمين جهوداً واضحة في سبيل تجاوز العقبات التي تحول دون انطلاق الهايكو العربي وانتشاره في البيئة اللغوية العربية، وتتمثّل هذه الجهود في الآتي:

١. **الكشف عن ضبابية مفهوم الهايكو عند بعض الشعراء:** يعمل بعض شعراء الهايكو والعلميين بأسراره إلى توضيح ذلك اللبس الذي يحدث عند بعض الشعراء بين الهايكو والومضة والشذرة الشعرية، ويعد الشاعر نور الدين ضرار من الذين يبذلون جهداً مقدراً في هذا الصدد، ويقول عن التفريق بين الهايكو والشذرة الشعرية: "لعل الشذرة أقرب فكرياً إلى الانتماع الفلسفية، وأقرب شعرياً إلى التوقية أو الومضة، بينما الهايكو درج المقعدون على توصيفه التقني القاضي بحصر بنائه في الأسطر الثلاثة على مستوى التوزيع الهندسي وضبط وزنه بسبع عشرة وحدة (٥،٧،٥) على مستوى التقطيع الصوتي. وحكر تيمته على المشهدة الطبيعية على

(١) باسم القاسم، "وهم المعرفة.. عرب الهايكو ورأس الديك"، موقع الحوار المتمدن، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٧/٢٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=606823&r=0>

(٢) عمر الشيخ، "الهايكو فن العبارة الممتعة في ازدياد الترجمة والبحث عن الذائقة النخبوية رسم تفاصيل الطبيعة لغوياً لقول أشياء هادئة ومضحكة.. ترجمات عن اليابانية والفرنسية بين التصويب والعبث.. ما الذي يمكن قوله؟"، موقع الشاعر عمر الشيخ، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٤/١٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://omarsh.wordpress.com/2011/04/18/الهايكو-فن-العبارة-المتعة-/>

[/في-ازدياد-](#)

مستوى الاشتغال الموضوعاتي".^(١) وهنا يكشف الشاعر نور الدين ضرار الفروقات الفنية بين النوعين (الشذرة والهايكو)، ويُعدُّ هذا جهداً منه في توضيح الخلط الذي يحدثه بعض الشعراء بين المفهومين، علماً بأن الشاعر نور الدين ضرار له قصائد في الهايكو، وله جهود في الترجمة في مجال شعر الهايكو. وهذا أيضاً ما يراه الشاعر عذاب الركابي عن الخلط بين مفاهيم الهايكو والشذرة والومضة عند بعض الشعراء، يقول عذاب الركابي عنهم: "خطأ الشعراء الفاضح حين اتخذوا منها وسيلة للتعبير عن حياتهم وحالاتهم من دون دراية واتباع لقواعدها الأساسية وأصول تقنياتها فجاء النص هزيباً وركيكاً، ونسوا تماماً أن ما كتبوه شذرة تتوسل مفردة مثيرة وخيالات منتجاً ليس غير".^(٢) وهذا الرأي لعذاب الركابي فيه ردٌّ كافٍ في التفريق بين الشذرة التي يكتبها بعض الشعراء وبين الهايكو، ثم يزعمون أنَّها من الهايكو، والهايكو منها براء، إذ تفتقر تلك الشذرات التي يكتبونها إلى المقومات الفنية التي يجب توفرها في شعر الهايكو.

ويجد الدارس لهذا الموضوع ثمة جهود مشابهة لما ذُكر تبذل في الكشف عن ضبابية المفهوم عند بعض الشعراء، وهذه الجهود يبذلها شعراء الهايكو العرب للحدِّ من الفوضى الشعرية التي قد تحدثها مثل تلك الضبابية، وعلى الرغم من أنَّها جهود فردية، ولكن في النهاية تطلُّ جهود تفتقر الساحة النقدية إليها، ونتيجة لانتشار مثل هذه الكتابات التوضيحية هنا وهناك قد تساهم في الحدِّ من تلك الظاهرة.

٢. ظاهرة الشاعر الناقد (النقد البيئي): يشتكي شعراء الهايكو العرب من الشحِّ النقدي الذي لا يتناسب مع كمية المنتج الشعري بصفة عامة وشعر الهايكو بصفة خاصة، فباستثناء بعض الأعمال النقدية القليلة هنا وهناك تكاد الساحة النقدية العربية أن تكون خالية من أي نقد يقدِّم شعر الهايكو وقيمه، لذلك اضطر شعراء الهايكو إلى شغل هذا الفراغ النقدي بأنفسهم، فظهرت عندهم ظاهرة النقد البيئي، كما ظهر من بينهم الشاعر الناقد العليم بأسرار الفنِّ الشعريِّ الجديد والأخذ بيد شعرائه للارتقاء بهم على أدراج هذا الفنِّ الشعريِّ نحو القمة، يقول عذاب الركابي عن ظاهرة النقد البيئي: "نكتب عن بعضنا البعض، وهي ظاهرة صحيحة كما تبدو لي، حيث انصرف النقاد الكبار والأكاديميون إلى الديكور الثقافي والمجاملة ولعبة تلميع الأسماء

(١) موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، "حوار مع الشاعر نور الدين ضرار شعر الهايكو المغربي تجاوز مرحلة التجارب الفردية المعزولة"، موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، تاريخ ٢٧/٣/٢٠١٩م، تاريخ آخر تحديث: ٢٠٢٢/٦/١٤م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<http://alittihad.info/> حوار مع الشاعر نور الدين ضرار - الهايكو -

(٢) عذاب الركابي، "قصيدة الهايكو العربي نماذج ركيكة.. ونقد انطباعي سريع"، موقع مجلة العربي الكويتية، النسخة الإلكترونية من العدد: ٧٤٦، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16803>

المحنة التي تقاعدت حلما ورؤى، ولم يعد لديها ما هو مصير ومستفز".^(١) ويوضح حديث عذاب الركابي أعلاه مدى القطيعة النقدية التي يعاني منها شعراء الهايكو، الأمر الذي جعلهم يكتبون النقد بعضهم عن بعض، واهتمام هؤلاء الشعراء بالجوانب النقدية قد يسهم في سد الفراغ النقدي الذي تعيشه التجربة الشعرية، ويُعدُّ الشاعر المغربي عبد القادر الجموسي من أبرز الشعراء الذين أثروا تجربة النقد البيئي، ومن إسهاماته في ذلك كتابه (الهايكو المغربي: الحقل والسياق)، والصادر عن بيت الشعر في المغرب، ويتناول فيه مختارات من شعر الهايكو،^(٢) كذلك للشاعر عذاب الركابي نماذج مماثلة من النقد البيئي، ومن ذلك اختياره جماعة مبدعي النيل للكتابة النقدية عنهم، والتعريف بنتائجهم الأدبي.^(٣)

(١) شريف الشافعي، "الهايكو" العربي يحيل الشعراء إلى قفص الاتهام، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A-%25D9%258A%25D8%25AD%25D9%258A%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A1-%25D8%25A5%25D9%2584%25D9%2589-%25D9%2582%25D9%2581%25D8%25B5-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25AA%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%2585%3famp>

(٢) عبد الكبير الميناوي، "الهايكو... مغربياً"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١/٢٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://aawsat.com/home/article/2100646/الهايكو-مغربياً>

(٣) شريف الشافعي، "الهايكو" العربي يحيل الشعراء إلى قفص الاتهام، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A-%25D9%258A%25D8%25AD%25D9%258A%25D9%2584-25D9%2587%25D8%25A7%25D9%2585%3famp>

والى جانب الأعمال النقدية مارس بعض شعراء الهايكو الترجمة، حيث ترجموا مختارات شعرية لفنّ الهايكو عن اللغات الأخرى، ومن ذلك قيام الشاعر والناقد الفلسطيني محمد الأسعد بترجمة كتاب للباحث الشاعر كينيث ياسودا بعنوان (واحدة بعد أخرى تتفتح أزهار البرقوق: دراسة في جماليات الهايكو مع شواهد مختارة)، وذلك في العام ١٩٩٩م،^(١) كما قام الشاعر والناقد السوري محمد عزيمة بترجمة كتاب (الهايكو الياباني) في العام ٢٠١٠م.^(٢)

يتضح مما سبق أنّ ظاهرة النقد البيئي وتجربة الشاعر الناقد تقومان بدور فاعل في التعريف بشعر الهايكو وشعرائه، والرقي بمنجزهم الشعري، وربما تغري هذه الظاهرة والتجربة النقاد الجادين بالمقاربة النقدية لهذا النوع الشعري الجديد في الساحة الشعرية العربية، بما توفره لهم من أساس نقدي يمكن البناء عليه لاحقاً.

٣. الترويج لشعر الهايكو العربي: يبذل شعراء الهايكو والمهتمين به جهوداً واضحة في الترويج له داخلياً وخارجياً، وذلك عبر وسائل إعلامية عديدة ومنها:

أ. تكوين الروابط الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي: حيث نشط بعض شعراء الهايكو في تنظيم أنفسهم في مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بغرض التعارف وعرض نتاجهم الشعري، ومن المجموعات النشطة في هذا المجال على سبيل المثال: مجموعة (شعراء الهايكو العربي)، ومجموعة (واحة الهايكو)، ومجموعة (نبض الهايكو).^(٣) وقد تجذب هذه المجموعات وغيرها الهواة والمهتمين الأمر الذي يساعد على انتشار شعر الهايكو.

ب. تأسيس الأندية الأدبية: ومنها نادي (هايكو موروكو) في الرباط، والذي تأسس في العام ٢٠١٩م، ورئيسه الشاعر سامح درويش، وكان لهذا النادي دوراً في الدعوة لاستضافة مهرجان الهايكو ٢٠٢١م في دورته الحادية عشرة، الذي تقوم برعايته جمعية الهايكو العالمية.^(٤) ومنها نادي الهايكو الكويتي، والذي يترأسه

(١) أنس العيلة، "محمد الأسعد.. كاتب من الهامش المتعدد، موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١٠/١٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٦م، الرابط:

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=6314>

(٢) موقع الناقد العراقي، "حوار مع الشاعر والمترجم السوري محمد عزيمة: أدار الحوار الشاعر العراقي عباس محمد عمارة"، موقع الناقد العراقي، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١٠/٢٦م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٦م، الرابط:

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/90126.php>

(٣) أمال بولحام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد الخامس، العددان: التاسع والعاشر، يونيو/حزيران ٢٠١٩م، ص: ٥١٧.

(٤) صدام أبو مازن، "شعر والومضة والتأمل.. "الهايكو" العربي يفشل رهانات النقاد ويتجه من اليابان للمغرب والعالمية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

شعر - <https://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/2019/10/30/> الومضة والتأمل - الهايكو - العربي

مؤسسه الشاعر فيصل العنزي، ويهدف النادي إلى التعريف بشعر الهايكو عن طريق الترجمة وإقامة الورش والدورات في شعر الهايكو،^(١) كما تمكنت مجموعة من شعراء الهايكو في الأردن من تأسيس نادٍ لها أطلق عليه اسم (نادي شعراء الطبيعة-هايكو الأردن)، وقد كان ذلك بتاريخ ٦/٨/٢٠٢٠م،^(٢) ومن الأندية الإلكترونية لشعر الهايكو نادي (المغرب الكبير) والذي أسسه الشاعر رضا ديداني في العام ٢٠١٦م، وقد قام هذا النادي بإصدار خمسة عشر كتاباً إلكترونيّاً لشعراء النادي، بالإضافة إلى إصدار كتابين مترجمين في شعر الهايكو أحدهما مترجم عن الإنجليزية والآخر عن الفرنسية، كما قام النادي بتنظيم مسابقة في شعر الهايكو في العام ٢٠٢٠م.^(٣)

ج. عقد الندوات العلمية: ومنها الندوة الأولى لشعر الهايكو في المغرب والتي عقدت في التاسع من تموز / يوليو ٢٠١٥م، ثم عقد الندوة الثانية له في تموز/ يوليو ٢٠١٦م في مدينة وجدة، والتي كانت بعنوان (الهايكو العربيّ وشعريّات هايكو العالم)،^(٤) وقد كانت الندواتان بدعوة وتنظيم من الشاعر عبد القادر الجموسي، حيث

(١) فضة المعيلي، "العنزي: شعر الهايكو لا يلغي الموروث الأدبي العربي"، موقع الجريدة، تاريخ النشر: ١٤/٤/٢٠٢٢م، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.aljarida.com/articles/1649942833828484000/>

(٢) موقع صحيفة رأي اليوم، "عز الدين المناصرة: ولادة (نادي شعراء الطبيعة)-هايكو الأردن"، موقع صحيفة رأي اليوم، تاريخ النشر: ٩/٨/٢٠٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.raialyoum.com/عز-الدين-المناصرة-ولادة-نادي-شعراء-الط/>

(٣) موقع صحيفة المساء، "مؤسس نادي"هايكو المغرب الكبير" رضا ديداني لـ: "المساء": أسسنا جيلاً يكتب نص الهايكو العربي"، موقع صحيفة المساء، تاريخ النشر: ١٣/٧/٢٠٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.el-massa.com/dz/الثقافة/أسسنا-جيلاً-يكتب-نص-الهايكو->

العربي

(٤) محمد الأسعد، "الهايكو.. دعوة إلى الصمت الحضاري"، موقع العربي، تاريخ النشر: ١٦/٨/٢٠١٦م، تاريخ المشاهدة: ١٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25AF%25D8%25B9%25D9%2588%25D8%25A9-%25D8%25A5%25D9%2584%25D9%2589-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B5%25D9%2585%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AD%25D8%25B6%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%3famp>

دعا إلى الندوة الأولى مفكرين وشعراء عرب، كما دعا إلى الندوة الثانية شعراء الهايكو من اليابان وإيطاليا وبلغاريا والدنمارك، والجزائر وتونس والعراق من الدول العربيَّة، وقد نتج عن الندوة الثانية عشرة إصدارات عن شعر الهايكو نقداً وترجمة وإبداعاً.^(١)

د. المشاركة في المهرجات المحليَّة والعالمية: ومن المشاركات المحليَّة (الملتقى الأول لشعراء الهايكو في المغرب) بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٧م، والذي عقد في مدينة إفران المغربية تحت شعار (الهايكو مغربيُّ أيضاً)، وذلك بمشاركة خمسة وعشرين شاعراً من شعراء الهايكو في المغرب.^(٢)

يُنصَّح مما سبق ذكره أن هنالك جهوداً واضحة يبذلها شعراء الهايكو في التعريف بهذا المنتج الشعريِّ الجديد، والترويج له في البيئة اللغويَّة العربيَّة، وهذه الجهود قد تثمر في المستقبل القريب أو البعيد انتشاراً وحضوراً كبيراً لهذا النوع الشعريِّ في الساحة الشعريَّة العربيَّة.

(١) موقع مجلة الجديد، "عبد القادر الجموسي.. هايكو عربي ومحاورة الآخر"، موقع مجلة الجديد، تاريخ النشر: ١/١/٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ١٣/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://aljadeedmagazine.com/-مجاورة-عربي-هايكو-جموسي-عبدالقادر-الآخر>

(٢) ميلود لقاح، "قصيدة الهايكو العربية بين القبول والرفض"، موقع شبكة المباديين، تاريخ النشر: ١/٦/٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ١٤/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.almayadeen.net/amp/essay/s/949607/%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A8%25D9%258A%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2582%25D8%25A8%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D9%2581%25D8%25B6>

المبحث الثالث: هايكو عذاب الركابي

نبذة تعريفية عذاب الركابي:

شاعر وكاتب عراقي ولد في العام ١٩٥٠م، وله العديد من الدواوين الشعرية والدراسات النقدية، وتتمثل في الآتي:

أولاً- الدواوين الشعرية: وله منتج شعري ثر، ومنه:

١. تساؤلات على خارطة لا تسقط فيها الأمطار، و صدر عام ١٩٧٩م في طرابلس.
٢. من طموحات عنتره العبسي، و صدر عام ١٩٨٢م في طرابلس .
٣. قولي كيف تمت شجر الأحران؟ و صدر عام ١٩٩٢م، في تونس.
٤. أقول.. وأعني الحلم، و صدر عام ١٩٩٨م، في تونس.
٥. الفوضى الجميلة، و صدر عام ٢٠٠١م، في المكسيك.
٦. هذه المرأة لي، و صدر عام ٢٠٠٦م، في بنغازي .
٧. بغداد هذه دفات قلبي، و صدر عام ٢٠٠٩م، في السويد.

ثانياً- دراساته النقدية: وله عدد من الدراسات النقدية، ومنها:

١. صلوات العاشق السومري- دراسة في شعر البياتي- ١٩٩٧م- عمان.
٢. بوابات هادئة - رؤية نقدية في الشعر والقصة والرواية العربية- ٢٠٠٠م- طرابلس.
٣. عبد الرحمن الربيعي.. وأسئلة الزمن الصعب- دراسة وشهادات هامة- ٢٠٠٤م- تونس.
٤. كيمياء الكتابة- تأملات في الإبداع الليبي- منشورات مجلة المؤتمر ٢٠٠٦م- طرابلس.
٥. العزف بالكلمات- قراءات في الأدب الليبي- ٢٠٠٨م- مجلس الثقافة العام- بنغازي.^(١)

تجربته في شعر الهايكو:

خاض عذاب الركابي أول تجربة له في شعر الهايكو في العام ٢٠٠٥م، وذلك بتشجيع من صديقه الشاعر اللبناني قيصر عفيف، وفي ذات العام أصدر الركابي أول دواوينه في شعر الهايكو، وكان الديوان بعنوان (ما يقوله الربيع) و صدر عن دار ميريت للنشر، ثم أصدر ديوانه الثاني في هذا الفن بتاريخ ٢٠١٢م، وكان بعنوان (رسائل المطر)، و صدر عن دار الأدهم بالقاهرة،^(٢) ثم صدرت طبعة أخرى من

(١) موقع الناقد العراقي، "صفحة عذاب الركابي"، موقع الناقد العراقي، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٦م، الرابط:

<https://www.alnaked-aliraqi.net/ency/athab-alrikab>

(٢) أشرف عبد الفادر محمد الكريدي، نظرة جديدة إلى التواصل الثقافي والعولمة- تأثير الآخر على الأنا متمثلاً هذه المرة في تأثير الشرق الأقصى على الشرق الأوسط نموذجاً، ص: ٣٧٢.

ذات الديوان عن مجلة الرافد الإماراتية في العام ٢٠١٥م، أما ثالث دواوينه في شعر الهايكو فكان بعنوان (العصافير ليست من سلالة الرياح)، وصدر عن دار النشر في العام ٢٠١٤م.^(١)، وترجم إلى الأسبانية والإنجليزية والروسية والفارسية.^(٢) ثم أصدر مجموعة شعرية باسم (مختارات- سنونات الماء والزنايق)، وهو عبارة عن مختارات من دواوينه السابقة في شعر الهايكو.^(٣)

معجم الطبيعة في هايكو عذاب الركابي:

يهتم شعر الهايكو بالطبيعة ووصفها، وليس بغرض الوصف فحسب وإنما بغرض التأمل في عناصرها، وإدراك كنهها للوصول إلى جوهرها، وهذا التأمل أمر اكتسبه شعر الهايكو من عقيدة (الزن) البوذية، والتي تقوم على التأمل في الطبيعة بغرض الوصول إلى حقيقة الأشياء وجوهرها،^(٤) ثم أصبح ذلك الأمر تقليداً راسخاً في تكوين قصيدة الهايكو، ولهذا سيجد القارئ قاموساً حافلاً بعناصر الطبيعة في هايكو عذاب الركابي، فسيجد الشمس والجبل والمطر، وذلك كما في النص التالي:

لو تلمزُ الشمسُ،

بيئها الجبلي

حتى يتخَّ زفافُ

قطرة مطر .. وحيدة!

كما سيجد الصحراء وقحطها كما في القصيدة التالية:

لا تجدُ الصحراءُ

فائدة

من قراءة سيرة المطر!

بالإضافة إلى الظلام والنور كما في النص التالي:

تسرقُ الظلمةُ

أثوابَ النورِ،

(١) أشرف عبد القادر محمد الكريدي، نظرة جديدة إلى التواصل الثقافي والعولمة- تأثير الآخر على الأنا متمثلاً هذه المرة في تأثير الشرق الأقصى على الشرق الأوسط نموذجاً، ص: ٣٧٢.

(٢) البشير ضيف الله، "العصافير ليست من سلالة الرياح لعذاب الركابي"، موقع

صحيفة القدس العربي، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٢/٨م، تاريخ المشاهدة:

٢٠٢٢/٦/١٦م، الرابط:

<https://www.alquds.co.uk/العصافير-ليست-من-سلالة-الرياح-لعذاب-الركابي/>

(٣) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من

خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٤) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص:

فلا تأتي على مقاسها!^(١)
أو الليل وسكونه وهجوع بعض الضفادع كما في النصّ التالي:
الليلُ باذخٌ في سكونه
وهو يحرسُ
نومَ الضفادع^(٢)
أو الليل وأنغامه والصبح كما في النصّ التالي:
يكتب الليل
أنغامه مبهجاً،
ويمحوها
صبح كنيب!^(٣)
والنور والظلام كما في النصّ التالي:
الكراهية
والظلام
صديقان وقتيان،
بينما
النورُ والمحبةُ
صديقان أبديان...!!^(٤)
والشجر و العصافير والديابير كما في القصيدة التالية:
حين حكتُ شجرة البرتقال
قصةً حُبّها،
والعصافيرُ منسجمةً
كانت الديابيرُ تُعدُّ الشتائم!^(٥)
وكذلك الثمار والظلال والنسائم كما في النصّ التالي:
تتكاثر الثمار
فرحاً،
بأنها الشجرة،

(١) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٢) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، الدار للنشر، ٢٠١٧م، ص: ٢٩.

(٣) عذاب الركابي، رسائل المطر، دار الأدهم للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م، ص: ١٥.

(٤) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١١٠.

(٥) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

كريمة الظلال والنسائم^(١)
وكذلك الورود والفراشات في القصيدة أدناه:

ادعُ الوردة
لسريرِ كَفَيْكَ،

تسلّم

من نميمة الفراشات!^(٢)

والمخلوقات والأشواك والعواصف في القصيدة التالية:
حين تكتب المخلوقات

تاريخها،

تحزن الأشواك والعواصف^(٣)

والذبابة والعصفور والأغصان كما في القصيدة التالية:

تحلم الذبابة بقيلولة

على غصن العصفور،

لمجرد أنها تطير!^(٤)

كانت تلك نماذج من قاموس الطبيعة في هايكو عذاب الركابي، وهو قاموس
حافل بعناصرها التي كانت قوام قصائده وموطن تأملاته بغرض الوصول اكتشاف
جوهرها لا وصف شكلها الظاهري.

فصول السنة في هايكو عذاب الركابي:

يمثل ذكر الفصول خاصية من خصائص الهايكو، وقد يكون ذلك بالنص عليه
صراحة أو بكلمة توحي به، وهو تقليد عريق في شعر الهايكو الياباني يرجع إلى فترة
القصائد الطوال (الرينغا والهايكاي)، وأطلق عليه مصطلح (الكيفو)^(٥)، ويجد القارئ
لهايكو الركابي أنه ينص على ذكر فصل أو أكثر من فصول السنة في ثنايا القصيدة،
وذلك كما في النماذج التالية لذكر فصل الخريف:

تتنازل الأشجار

عن أوراقها

قبل أن يتم خطبته

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١١.

(٢) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنابق، موقع مجلة نصوص من

خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩ م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧ م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٣) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٩.

(٤) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنابق، موقع مجلة نصوص من

خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩ م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧ م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٥) ريو بوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص: ١٤.

الخريف!^(١)

فهذا النصُّ على ما فيه من نصٍّ على اسم الفصل (الخريف) سيجد القارئ أيضاً شيئاً من خصائصه، ألا وهو مشهد الأشجار التي تتساقط بعض أوراقها. وهذا أيضاً ما سيلاحظه القارئ في النصِّ أدناه عن الفصل نفسه:

يستقبل

الليل الحزين

الخريف،

بلون شاحب!!^(١)

وهذا النصُّ على ما فيه من نصٍّ على اسم (الخريف)، هنالك إشارة توحى ببعض خصائصه، ألا وهو ليله الذي تختفي نجومه وتومض خفية بسبب تلبد سمائه بالغيوم، فيبدو شاحباً.

وكذلك النصُّ التالي عن فصل الخريف:

يحاول

الخريف

من أشجان

ويدس تحت

كل ورقة تسقط

حلماً^(٢)

النص أعلاه ذكر فيه اسم الخريف، كما ذكر شيئاً من خصائصه ألا وهو ما يحدث في الخريف من تساقط لأوراق الشجر بسبب البراعم الجديدة من أوراق أخرى ستحلُّ محلَّ الأوراق التي تمددت فيها المياه مما يعجل بموتها، فهذه البراعم الجديدة هي الحلم الذي يدسُّه الخريف أسفل الأوراق الساقطة.

كما ذكره عذاب الركابي فصل الصيف في قصائد الهايكو خاصته ومن ذلك قوله:

وهو يحتفل

بعودته إلى الحياة،

يقدم الصيف

لزائريه

الماء العذب.. والفاكهة^(٣)

في هذا النصُّ ذكر عذاب الركابي فصل الصيف بالنصِّ عليه، كما ذكر شيئاً من خصائصه حيث يعذب فيه الماء وتنضج فيه الفاكهة.

وهذا أيضاً ما ذكره عن فصل الشتاء من خصائص، وذلك كما في النصِّ التالي:

ابتهاجا

بعيد ميلاده

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٢.

(٢) المرجع السابق، ص: ٩.

(٣) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ٢٠.

(٤) المرجع السابق، ص: ١٩.

يوزع الشتاء

مجانا

أثواب الثلج

والمطر!!^(١)

وهنا ذُكر اسم الشتاء، كما ذُكرت بعض خصائصه من جليد ومطر.
كما ذكر فصل الربيع وخصائصه كما في النصوص التالية:

- ١ -

تحذر

الحمامات البيضاء

في اجتماعها الربيعي،

ببيت السنابل

من تجاهل السلام^(٢)

- ٢ -

لحظة

عقد قران الأقحوانة

على الربيع

تقيض قرائح الدبابير

غيظا

وشتائم^(٣)

- ٣ -

سرعان

ما تغير الشجرة

ثوبها الكستنائي

يعلن الربيع

عن موعد زمانه^(٤)

- ٤ -

الربيع والورة،

والعصفورة،

والعاشق..،

كل هؤلاء يحيون

(١) المرجع نفسه، ص: ١٨.

(٢) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٦.

(٣) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٥.

(٤) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ٢٤.

سلالة الحلم!!^(١)
ويذكر عذاب الركابي أحياناً فصلين معاً وذلك كما في القصيدتين التاليتين:
-١-

يعرف العصفور
قدوم الربيع،
من وجه الشتاء
الشاحب^(٢)

-٢-

سأل الخريف
عن السر في حب الربيع
فجاء الجواب:
صحو،

ووردا،

وعصافير!!^(٣)

وأحياناً يذكر الفصول الأربعة جميعاً، وذلك كما في النصّ التالي:
الشتاء

يثمر ربيعاً،

الربيع

ينهي أحلامه صيف،

الصيف،

بلا سلام

يترك كرسي السلطة

الخريف^(٤)

يتضح مما سبق ذكره أنّ الفصول الأربعة حاضرة في هايكو عذاب الركابي،
طوراً بالنصّ عليها وأحياناً بذكر خصائصها وما يتعلّق بها من مظاهر الطبيعة أو
يحدث لعناصرها من تغيرات في تلك الفصول، ليجمع عذاب الركابي كلّ ذلك ثمّ
ينتهي منه ما يخدم قصيدة الهايكو وشعريّتها المكثفة والموحية.
التصوير المشهديّ:

تهتم قصائد الهايكو بتصوير لحظة محدّدة تسمى لحظة الهايكو، وهي التي يقوم
الشاعر بتصويرها وإبرازها في قالب شعريّ تكون الحواس كلها حاضرة فيه،
فقصيدة الهايكو تتطلب يقظة حواس الشاعر وقدرته على تصوير تلك اللحظة في

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ٢٥.

(٢) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ٢٤.

(٣) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ٢٣.

(٤) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ٢٣.

ألفاظ ومقاطع محدّدة تطلع بدور الكاميرا التي تصوّر تلك اللحظة،^(١) وعذاب الركابي الشاعر الناقد يعلم ذلك جيداً وهو الداعي إلى أن تكون اللغة المثاليّة لكتابة الهايكو هي اللغة التي تصور الأشياء فهي "اللغة كاميرا بلا زخارف، قصيدة بصريّة فوتوغرافيّة، ببراعة عدسة حسن شعري شديد الرهافة، والشاعرُ الساحرُ مصوّر، وتشكيلي، ونحات في آن، واللغة المثالية الحسية مصدر الجمال والجدب والإثارة في قصيدة الهايكو".^(٢) وتصورُ قصائد عذاب الركابي مشاهد من الطبيعة كما يلي:

تمنّى الغصن

الطيرانَ

ففقد صداقة العصافير!^(٣)

هذا النصُّ يصوّر مشهد الغصن المتمائل وكأنه يمني نفسه بالطيران، فطارت العصافير فزعاً منه، وهو مشهد مفرد أي أن تمايل الغصن وطيران العصافير فزعاً قد حدثا في الزمان والمكان نفسيهما، أي لم يكن كل من الحدثين منفصلاً في مكانه أو زمانه عن الآخر.

المفارقة والقدرة على الإدهاش:

تعد المفارقة خاصية من الخصائص المميّزة لشعر الهايكو عند عذاب الركابي، وقد تقوم على الجمع بين صورتين متضادتين، أو صور متضادة، وذلك كما في النصوص التالية:

١-

كلام الوردية:

عطر،

كلام العصافير:

غناء،

كلام الريح:

فوضى،

كلام النهر:

(١) حسن الصلهبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: ١٩.

(٢) عذاب الركابي، "قصيدة الهايكو العربي نماذج ركيكة.. ونقد انطباعي سريع"، موقع مجلة العربي الكويتية، النسخة الإلكترونية من العدد: ٧٤٦، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16803>

(٣) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من

خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

ماء،

وكلام الشاعر بعد الكلام!!^(١)

يصورُ النصُّ أعلاه خمسة مشاهد: الأوَّل لوردة تعطرَّ الجوَّ برائحتها، والثاني لعصافير تشقشق وكأنَّها تغني لحناً، والثالث لرياح تثير الفوضى بالمكان من شدَّة قوة هبوبها، والرابع لنهر ينساب وصوت خرير مياهه يطرب الأذن، والخامس لشاعر ينشد شعراً، وتكمن المفارقة العجيبة في أنَّ المشاهد الأربعة قد تبدو بلا رابط بينها، ليأتي الرابط في السطر الأخير حيث أنَّ كلام الشاعر له عطر الوردية، وغناء العصفور، وانسياب النهر، وفوضى الرياح، وهنا تكمن المفارقة في جمع خصائص تلك الأشياء التي تبدو متباعدة في أمر واحد هو كلام الشاعر (الشعر).

-٢-

ترى الزهرة نفسها

ملكة،

يرى الجبل نفسه

إمبراطوراً،

ويرى العصفور نفسه

عازفاً،

ويرى العاشق نفسه..

كل هؤلاء!!^(٢)

يصورُ هذا النصُّ أربعة مشاهد: الأوَّل لزهرة تبدو كالمملكة رقةً وجمالاً وأناقة، والثاني لجبل شاهق ثابت يقف شامخاً كالإمبراطور أنفة وكبرياء، والثالث لعصفور يشقشق فيصدر لحناً موسيقياً عذباً، والرابع لعاشق ولهان متقلب الأحوال عاطفياً فلا يهدأ له بال ولا يقفُّ على حال، والمفارقة هنا تكمن في أنَّ المشاهد الثلاثة الأولى قد تبدو بلا رابط بينها، ويأتي الرابط في المشهد الرابع الذي يصورُ حال العاشق، والذي تتنابه أحاسيس مختلفة فهو كالزهرة رقة وأناقة، وكالجبل في ثباته في حبِّه، وكالعصفور في عذوبة غزله وسلاسته وانسيابه، وهنا تكمن المفارقة في جمع خصائص تلك الأشياء التي تبدو متباعدة في أمر واحد هو حال العاشق وما يشعر به. وقد يكون ما يجمع بين الصور المشاهد المختلفة مذكوراً في السطر الأوَّل من القصيدة، وذلك كما في النصِّ التالي:

لا معنى لدورة الزَّمن

من دون عصفور يغني،

ووردة تتفتَّح،

وموجة تتناسل أشرعة..

وزوارق..

(١) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٣.

(٢) المرجع السابق، ص: ١٤.

فهذه القصيدة تصوّر عن طريق أسلوب النفي والاستثناء مشاهد تصويرية تتمثل في شقشقة العصفور، والورود المتفتحة، والأمواج التي تتعالى موجة بعد موجة، والزوارق المشرعة التي تنهادر في الماء، فكل ما يربط تلك المشاهد مذكور في البيت الأول،^(١) وهو مرور الزمن، فهي تحدث في الزمان وتؤرخ له بأفعالها. وقد تكون المفارقة عن طريق حشد بعض المشاهد التي يبدو في ظاهرها عدم وجود رابط بينها، ثم يأتي الرابط في السطر الأخير لا جامع بينه وبينها ولكنه يأتي ليشير إلى القارئ أنّ هنالك رابط بين المشاهد السابق ذكرها، وذلك كما في النصّ التالي:

يحمل اسم الشجرة

ثمرها

ويحمل اسم النجمة

ضوؤها،

ويحمل اسم الزهرة

عطرها،

وتأبي الحروف

أن تشكل اسماً

يُذكر بالظلام...!!^(٢)

هذا النص يصوّر مشاهد عدّة تتمثل في: شجرة مثمرة، ونجمة مضئنة، وزهرة فاتحة العطر، وقد تشير المشاهد إلى عدم الترابط لأوّل وهلة، ولكن عندما يذكر مشهد الظلام الذي يفترض أن يكون هو الرابط بين تلك المشاهد- فيجد القارئ عدم توفّر ذلك فيه، فإن ذلك يدفعه إلى إعادة النظر في الأسطر السابقة فيجد هنالك رابط بينها يتمثل في أنّ منتج تلك الأشياء يمكنه أن يحمل اسمها، وذلك كما في الثمرة التي تحمل نفس اسم الشجرة، والنجمة(الكوكب) التي تحمل اسم كما في كوكب (الزهرة)، وعطر الياسمين الذي يحمل اسم الزهرة التي أنتجته (زهرة الياسمين).

ما خلف الهايكو:

على الرغم من أنّ قصيدة الهايكو تتّصف بالمشهدية والتأمل في الطبيعة والاندماج مع عناصرها والاستماع إليها، إلا أنّ ذلك لا يمنع من أن نخبئ ما وراء نصّها رسائل للمتلقّي، فهي تشير إلى ذلك من طرف خفي، ودون أن تصرّح به، يقول الناقد والشاعر محمود عبد الرحيم الرجبي عن شعر الهايكو: "هو ما وراء المشهد، وما بين المشهد، وما يحاول المشهد أن يمنحك رؤيته دون تأمل عميق."^(٣)

(١) محمد الأسعد، "هايكو الحرب: الوقوف عند المفارقة"، موقع صحيفة العرب

الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٩م، الرابط:

<https://www.alaraby.co.uk/?amp> هايكو-الحرب-الوقوف-عند-المفارقة

(٢) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ٣٤.

(٣) فريد أمعضشو، "ما الهايكو؟"، موقع مجلة رسائل الشعر، بدون تاريخ، تاريخ

المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٦م، الرابط:

<https://www.poetryletters.com/mag/دراسات/ما-تعريف-الهايكو-؟>

ومن ما ورائيات المشهد في هايكو عذاب الركابي ما جاء في النماذج التالية:
-١

لا تخفي

السنابل ضحكاتها الإلهية

حتى لو لمع

منجل الحصاد!!^(١)

فهذا النصُّ ظاهره صورة مشهدية للسنابل وهي ضاحكة متفتحة في وقت حصادها،
إلا أن ما وراء المشهد رسالة مفادها: قمة النضج والاستمتاع بالحياة يعني نهاية
الحياة.

-٢

أكثر

ما يقلق السنابل

غيمة مراوغة

ومزارع يخطئ

في المواعيد!!^(٢)

هذا النصُّ على ما فيه من تكثيف شديد، وصور مشهدية للسنابل التي تقاتلها الأمطار
التي لا تأتي في وقتها، أو المزارع الذي لا يدرك التوقيت المناسب لسقيها، وما
وراء هذا المشهد رسالة مفادها: ليس القلق بشأن الشر فحسب فقد يكون الخير قاتلاً
إذا لم يأت في التوقيت المناسب.

-٣

يحسد

العصفور الوحيد

غصن الشجرة

على استقراره

ويحسد الغصن

العصفور على أسفاره.. وحريرته^(٣)

هذا النصُّ يصور مشهدين أحدهما لصورة العصفور وهو يخلق وحيداً في السماء،
والآخر لصورة الغصن وهو مستسلم في استقراره بالشجرة الأم، وكان كلاً منهما
ينظر للآخر وتعجبه حياة الآخر لا حياته. وما وراء هذا المشهد تخنفي رسالة
فحوها: الاستمتاع بما في اليد أفضل من النظر إلى ما في يد الآخرين، ربما يكون
لديك من النعم ما يحسدك عليه الآخر الذي تمنيت أن تكون مكانه.

-٤

ابتهاجا

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٣.

(٢) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ٢٢.

(٣) المرجع السابق، ص: ١٢.

بعيد ميلاده
يوزع الشتاء
مجانا

أثواب الثلج
والمطر!!^(١)

هذا النصُّ بصوْرُ مشهد الشتاء وهو يغطى الأرض بالجليد والمطر، وما وراء هذا المشهد تنوارى رسالة فحواها: احذر البارد قلباً فهو يؤذيك ببرودته وسماجته حتى لو أراد أن يحسن إليك فليس لديه ما يقدمه لك سوى ذلك، كما الشتاء الذي لا يقدم سوى الجليد والمطر.

-٥-

وهو يحتفل
بعودته إلى الحياة،
يقدم الصيف
لنزاريه

الماء العذب.. والفاكهة^(٢)

هذا النصُّ بصوْرُ مشهد الصيف، وقد جُعِل الماء العذب محبوباً فيه ونضجت الفاكهة بحرارته، وخلف هذا المشهد تنوارى رسالة تتمثل في: عليك بالبحار عاطفياً في علاقته، فهو قد يطفئ أحزانك بكلامه الطيب، وقد يفيدك بكرمه عليك، وذلك كما الصيف الذي يجعل الماء العذب مفضلاً على أي شيء، وتنضج فيه ثمار الفواكه.

-٦-

تغضب
العصافير
عند ذكر حسنات
الرياح

ولا تميل إلى صداقتها^(٣)

هذا النصُّ بصوْرُ مشهد العصافير وهي قابضة تتحاشى الرياح الشديدة، فلا تحلق أثناء هبوبها، وخلف هذا النصُّ تنوارى رسالة مفادها: لا تتفاخر بإظهار قوتك وقدرتك أمام الناس، فمنهم من يغضبه ذكر ذلك لعجز منه وليس لعيب فيك.

-٧-

لحظة
عقد قرآن الأخوانة
على الربيع
تقيض قرانح الدبابير

(١) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٨.

(٢) المرجع السابق، ص: ١٩.

(٣) المرجع نفسه، ص: ٩.

غيظا

وشتائم^(١)

هذا النصُّ يصور مشهد الربيع وقد زان الأرض بزهر الأقحوان الأصفر، فبدت وكأَنَّها عروس، بينما خرجت أنثى الدبور من سباتها الشتوي تبحث عن زوج جديد. وما وراء هذا المشهد رسالة مفادها: لا تذكر محاسن زوجتك أو تتعمك بها أمام من طلق زوجته أو من لا زوجة له، لأن ذلك يثير حفيظته، كما الربيع الذي تفرح الأرض به وتترزين به ولكن ذكر الدبور يعني له الربيع خروج أنثاه بحثاً عن ذكر جديد بعد السبات الشتوي.

-٨-

لا تحضر

الزنبقة

مجلس الشمس التي

تغتاب العصافير!!^(٢)

هذا النصُّ يصوِّر مشهد الزنبقة الذابلة وقد اكتست سوداً بسبب أشعة الشمس في يوم حار تغيب عصافيره عن التحليق في السماء من شدّة الحر. وما وراء هذا المشهد رسالة لحوائها: إذا كان من ترعاه شخصاً حسّاساً فأحرص على تجنيبه اللوم المباشر، فإن ذلك يؤذيهِ كما تؤذي أشعة الشمس المباشرة الزنبقة وتقتلها.

-٩-

تسخر

السنونوة الناحلة

وشجرة الزيتون،

من عراك الديكة!!^(٣)

يصوِّر هذا النصُّ مشهد أنثى السنونو وهي في عشها على شجرة الزيتون، بينما تتصارع الديكة على الدجاج. ما وراء هذا المشهد رسالة مفادها: الأنثى مخلصه عاطفياً لذكرها كأنتى السنونو، بينما الذكر ملول ويفضّل العلاقات العاطفية المتعدّدة كالديك الذي يتعارك على سرب من الدجاج على الرغم من أنّه من الممكن أن يكفي بوحدة.

-١٠-

لا يثير

خرير الماء

أي إحساس

لدى شجرة الصفصاف^(٤)

(١) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٥.

(٢) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ٧.

(٣) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٠.

(٤) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٩.

يصورُ هذا النصُّ مشهدَ شجرة الصنّاف وهي غافية على ضفة النهر، وما وراء هذا المشهد رسالة مفادها: ما تراه أنت مثيراً قد لا يكون كذلك عند بعضهم كما شجر الصنّاف الذي لن يكون مهتماً لخريبر الماء فجذوره التي ذهبت بعيداً تتكفل بتوفير الماء من أبعد المناطق عنه.

- ١١

لا ترى
الورقة النائمة،
في سريرها المخملي
ضرورة

لحكم الخريف^(١)

هذا النصُّ يصورُ مشهد ورقة الشجرة متشبّثة بغصنها وهواء الخريف يحاول انتزاعها من ذلك الغصن، وما وراء هذا المشهد تتوارى رسالة فحواها: ما ترفضه أنت قد يكون مفيداً لغيرك، فكما سقوط ورق الشجرة في الخريف غير مفيد للورق الساقط، ولكنه يكون مفيداً للشجرة إذ تتخلّص من الورق الضعيف الذي سينكسر في الشتاء بسبب تمدد الماء فيه بسبب برودة الطقس في الخريف، مما يعرّض حياة الشجرة للخطر في الشتاء إذ يجعلها تواجه الشتاء بدون عائل يصنع لها الغذاء، لذلك من مصلحة الشجرة التخلّص من هذا النوع الورق في الخريف وتجديد غيره.

- ١٢

كتاب المطر
آخر ما تفكر
الصحراء

في قراءته!!^(٢)

يصور هذا النصُّ مشهد الصحراء وهي ساكنة جافّة في كلّ فصول السنة، ويخفي ما وراءه رسالة مفادها: لا تضع الوقت فيما لا تستفيد منه. وكن كالذي يعيش في الصحراء فلن تهتم نشره أخبار الطقس فلن تزيده علماً بالصحراء وخصائصها المناخية.

- ١٣

قال النهرُ للنخلة:

تأخذين مكاني؟

قالت النخلةُ للنهر:

تأخذُ مكاني؟

مرَّ عصفورٌ وغنّى

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ١٤.

(٢) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٧.

ماءً وتمراً! (١)

هذا النصُّ يصوِّر مشهد النخلة التي انحنت ومالت نحو النهر وكأنَّها تحادثه وتقول له أن يأخذ مكانها، والنهر يصل إليها وينحسر عنها في مده وجذره وكأنَّه يقول لها خذي مكاني، بينما العصفور فرحاً يغني وقد وجد الماء والتمر في مكان واحد. وما وراء هذا المشهد رسالة مفادها: تظل الأشياء هي الأشياء عند بعضهم وإن تبدلت المواقف، وذلك كما النخلة والنهر عند العصفور سيظلان تمرأ وماء وإن تبادلا الأدوار.

فلسفة هايكو عذاب الركابي:

يخفي شعر الهايكو في طياته خبايا فلسفية قد تكون مستمدة من تجارب الشاعر أو معتقداته الروحية، وهي التي تحدد البؤرة التي يرى من خلالها لحظة الهايكو ليصل إلى متعة التنوير، وقد ارتبط شعر الهايكو الياباني بعقيدة (الزن) البوذية، والتي تهتم بالتأمل في الطبيعة بغرض الوصول إلى جوهرها الأصل، (٢) ويهتم عذاب الركابي بوصف الطبيعة في قصائد الهايكو خاصته، وسيجد المتلقي ملامح فلسفية في طياتها، وتستند بعض الملامح الفلسفية على مبادئ ومعتقدات وشعائر إسلامية، ومن ذلك ما جاء في النص التالي:

وتفخر

قطرة المطر

بكهرباء أصابع

الخالق..! (٣)

يصف هذا النصُّ مشهد المطر المصحوب بالبرق، وهو يستند في تصويره على ألفاظ ذات مدلولات مستندة على العقيدة الإسلامية إذ تجعل (البرق) (الكهرباء) من صنع الخالق، (٤) وذلك كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَّةٍ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقَةٍ تَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (٥) كما استخدام لفظ الأصابع وإثباته الخالق يرجع إلى العقيدة الإسلامية، وذلك كما في قول

(١) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر: ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٢) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص: ١٨.

(٣) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ٤٤.

(٤) رمزي بهي الدين، "ديوان العصفير ليست من سلالة الرياح"، موقع نصوص خارج اللغة، تاريخ النشر: ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٠م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/nousos.com/%3fp=3231&am>

(٥) سورة النور: الآية: ٤٣.

صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أَصْبَعِينَ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصْرَفُ حَيْثُ يَشَاءُ)،^(١) ومن النصوص التي استندت على المبادئ الإسلامية

في هايكو عذاب

الركابي النص التالي:

المزارع الطيب

يُخفي منجله

حين تستقبله الثمار

لون .. وطعم جديد^(٢)

هذا النص يصور مشهد المزارع وهو يحصد محصوله بالمنجل في خفة ومهارة يد، فكأنه يخفي منجله عن الشجر وهو يستقبله بثماره الناضجة، ولفظ إخفاء المنجل الذي هو أداة لإنهاء حياة السنابل له مدلول يستند على مبدء من مبادئ الشريعة الإسلامية، ألا وهو إحسان القتل، وقد ورد في مستدرك الحاكم، أنه قد مرَّ على رجل أضجع شاه ليذبحها وهو يحد شفرته، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَتُرِيدُ أَنْ تَمَيِّتَهَا موتات، هلا أهددت شفرتك قبل أن تضجعها؟)).^(٣)

ومن قصائد الهايكو التي اعتمدت على خلفية فلسفية إسلامية هذه القصيدة:

ثق

في نبوءة

الغيمة الماطرة

تملك بستانا..^(٤)

تأمل

نخلة تتناسل

تجد

أمام بيتك نهر عسل^(٥)

وهذا النص يصف مشهد النخل المتناسل وما يترتب عليه من خير وفير على تناسله (العسل الشهي)، وتقوم فلسفته على أن زيادة النسل تعني زيادة في الخير، وهو مبدأ من مبادئ الشريعة الإسلامية الداعي إلى كثرة النسل .

(١) مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط: ١، ١٣٧٤هـ، كتاب القدر، باب: تصريف الله القلوب كيف شاء، حديث: ٢٦٥٤.

(٢) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٣) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ٢٠٠٢، كتاب

الذنايح، حديث: ١/٧٥٧٠، ج: ٤، ص: ٢٦٠.

(٤) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ٦٠.

(٥) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، ص: ٦١.

مظاهر التجديد في هايكو عذاب الركابي:

على الرغم من أنَّ عذاب الركابي يلتزم بقواعد الهايكو وخصائصه الفنيَّة في كثير من قصائده إلا أنه أحياناً يميل إلى التجديد بالخروج عن بعض القواعد مع الاحتفاظ بروح الهايكو تتراءى من خلال النصِّ، ومن تلك المظاهر التجديديَّة في شعره ما يلي:

١. الخروج عن قالب اللفظي الهايكو: خرج عذاب الركابي عن الشكل الكلاسيكي لقصيدة الهايكو المتمثل في الأسطر الثلاثة والمقاطع اللفظيَّة السبعة عشرة المرتبة على نظام (٥-٧-٥) مقاطع على الترتيب،^(١) وقد تحرَّر عذاب الركابي من هذا الشكل الكلاسيكي في كثير من قصائده إلى فضاء أرحب يستوعب وصف المشهد المراد تصويره،^(٢) وذلك كما هو واضح في النصوص التالية:

-١

كل

ما تحلم به

شجرة البرتقال

ثمرة

تحفظ كينونتها،

وعصفور يغني

سيرتها

-٢

تقلق الأزهار

في رقصتها

خطر الموت،

تقلق الكلمات

في صخبها

FOR AUTHOR USE ONLY

(١) أمنة بلعلي، خطاب الأنساق، الانتشار العربي، ص: ١٤١.

(٢) شريف عابدين، "قراءة في هايكو عذاب الركابي"، موقع أخبار اليوم، تاريخ

النشر: ٢٠٢٢/٣/٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٠م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/akhbarelyom.com/news/newdetails/3707783/1/%25D9%2582%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A1%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%2589--%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25B9%25D8%25B0%25D8%25A7%25D8%25A8-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D9%2583%25D8%25A7%25D8%25A8%25D9%2589-/amp>

(٣) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ٢١.
زخارف الحياة^(١)

-٣-

كلام الوردية:

عطر،

كلام العصفير:

غناء،

كلام الريح:

فوضى،

كلام النهر:

ماء،

وكلام الشاعر بعد الكلام!!^(٢)

كلُّ النصوص أعلاه خالفت النمط الكلاسيكيّ لقصيدة الهايكو سواء أكان ذلك على مستوى الأسطر الثلاثة أو على مستوى المقاطع اللفظيّة، فوصل بعضها السبعة أسطر، وبعضها يتكون من تسعة أسطر، وتفاوتت المقاطع اللفظيّة طولاً وقصراً بين سطر وآخر.

٢. استخدام المجاز اللغويّ: نخلو قصيدة الهايكو التقليديّة من المجازات اللغويّة، ولا حاجة لها لاستخدام الاستعارات في تصويرها الطبيعة واستمالة المتلقّي، يقول الشاعر هولز تينسكي عن ذلك: "لا حاجة التشبيه والاستعارة، لأن الأحاسيس العميقة يمكن إثارتها عن طريق مقابلة عنصرين من الطبيعة ومن حياة الإنسان."^(٣) على الرغم من أنّ عذاب الركابي يلتزم بالبعد عن المجاز أحياناً، إلا أنه يميل لاستخدامه أحياناً أخرى، ومن استخدامه للمجاز في شعر الهايكو النماذج التالية:

-١-

تخاف الظلمة كثيراً

من لقاء الضوء

على طاولة الرهان!^(٤)

-٢-

حين

تكتب المخلوقات

تاريخها،

تحزن الأشواك والعواصف^(٥)

(١) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٨.

(٢) عذاب الركابي، العصفير ليست من سلالة الرياح، ص: ١٣.

(٣) حسن الصلبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: ٢٢.

(٤) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&>

(٥) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٩.

-٣-

اقتيد الليل والنهار
إلى غرفة التحقيق
فأدين الليل بظلمته،
وأفرج عن النهار
لآيات نوره^(١)

هذه بعض النماذج الشعرية لاستخدام عذاب الركابي الاستعارات في شعر الهايكو، وقد فاقت حدَّ الاستعارة إلى أنسنة مظاهر الطبيعة، حيث الظلمة تخاف من خسارة الرهان أم الضوء، والمخلوقات تكتب التاريخ والأشواك والعواصف تحزن، ويُحقَّق مع الليل والنهار، فيُدان الليل ويُفرَّج عن النهار لِقوَّة أدلَّة براءته.

٣. **تعدُّد اللحظات:** من خصائص شعر الهايكو أنه يركز على وصف تجربة ما، حتى يصل بالمتلقِّي إلى الشعور بذات الشعور الذي أحسَّ به الشاعر عند وصفه التجربة، وهو ما يعرف بلحظة الهايكو^(٢)، أما الركابي فيعتمد في بعض قصائده إلى تعدُّد لحظات الهايكو، حيث يمكث يطوِّر الفكرة وينمِّيها ويعدِّد في صور عرضها عن طريق وصف تجارب عدَّة مخالفاً بذلك خاصية لحظة الهايكو^(٣)، ويتضح هذا جلياً في النصوص التالية:

-١-

ترى الزهرة نفسها
ملكة،
يرى الجبل نفسه
إمبراطورا،
ويرى العصفور نفسه
عازفاً،
ويرى العاشق نفسه
كل هؤلاء!!^(٤)

-٢-

قالت النخلة:
سمعتُ أنَّ عصفوراً يتعلَّم الرسم،

(١) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٢) حسن الصلحبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو، ص: (١٨- ١٩).

(٣) أمنة بلعلی، خطاب الأنساق، ص: (١٥٨- ١٥٩).

(٤) عذاب الركابي، العصافير ليست من سلاله الرياح، ص: ١٤.

قالت الإقحوانة:
سمعتُ أنّ سحابةً تتعلمُ الموسيقى،
قالَ النهرُ:
اذكروا لي واحداً،
تعلمُ العذوبة! (١)
- ٣ -

تقلق الأزهار
في رقصتها
خطر الموت،
تقلق الكلمات

في صخبها
زخارف الحياة (٢)

٤. أغراض شعرية أخرى: على الرغم من علم عذاب الركابي بأن وصف الطبيعة هو الموضوع الوحيد لشعر الهايكو، ويلتزم بذلك كثيراً في شعره إلا أنه يخرج أحياناً إلى موضوعات أخرى كالحديث عن الوطن والحرية في قصائد الهايكو، وذلك كما في هاتين القصيدتين:

* وطن
كم يلزمك من الكذب
كي تنام
ليلة تلجبة
في سرير الوطن

* حرية

كم
يلزمك
من النفي

كي تعيش حريتك (٣)

٥. ظهور الذات: يُعدُّ توارى ذات الشاعر من نصِّ الهايكو من أخصّ خصائص هذا النوع الشعريّ، وهذا أمر يلتزم به عذاب الركابي كثيراً في شعره، إلا أنه أحياناً

(١) عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزنايق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&am>

(٢) عذاب الركابي، رسائل المطر، ص: ١٨.

(٣) أمانة بلعلی، خطاب الأنساق، ص: ١٥٨.

يخالف ذلك، فتظهر ذات الشاعر بوضوح في النصّ، وذلك كما في هذه القصيدة من ديوانه (ما يقوله الربيع):

* بلاغة

لن أنسى

ما حبيت

نظرة تلك الوردة

لن أنسى ما حبيت

تفة قطرة الندى

بنفسها

لن أنسى

ما حبيت

بلاغة الألم!!^(١)

كانت تلك نماذج لخروج عذاب الركابي عن قواعد الهايكو، وكان ذلك في بعض القصائد التي ترجع إلى تجربته الأولى (ما يقوله الربيع)، فيمكن تقبل ذلك في سياق تاريخي لكونها ترجع إلى بواكير تجربة الهايكو عند عذاب الركابي، وهي فترة تتسم بالتجريب مع محاولة التفرد، وهذا لا يمنع في النهاية من الحكم بنجاح تجربة عذاب الركابي في شعر الهايكو، وتمكّنه من تطبيق قواعده في الكثير من قصائده ودواوينه في شعر الهايكو تشبیر بذلك. وذلك لأنّ بعضاً من تلك القواعد قد كسر قبله من قبل شعراء الهايكو الأوائل، حيث لم يلتزم بعضهم بتحتي ذات الشاعر في شعر الهايكو، وذلك كما في هذه القصيدة للشاعر (بوسون):

ذراعي وسادة

معجب بنفسي كثير

تحت القمر الضبابي

وهذه القصيدة للشاعر (شيكبي):

الحزن عندما أرى الفاونيا تزهّر

كأنها تحاول أن تبهجني،

وأنا مستلق على فراش المرض^(٢)

ولعل مخالفة قواعد الهايكو عند عذاب الركابي في بعض قصائده تصلح أرضية لتأسيس خصائص عربية للهايكو العربيّ، وذلك وفقاً لرؤية الشاعر والناقد الفلسطينيّ محمد الأسعد، والذي يرى ضرورة أن تكون للهايكو العربيّ خصائص ثقافية تميّزه حتى لا يصبح نسخة مكرورة للثقافات الأخرى، كما يرى أنّ خصائص الهايكو

(١) أمنة بلعلی، خطاب الأساق، ص: (١٥٩ - ١٦٠).

(٢) وفيق المصري، "انزياحات قصيدة الهايكو اليابانية في العصر الحديث"، موقع معنی، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٦/٢٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٧م، الرابط:

<https://mana.net/16181/>

العربيّ تتمثّل في ظهور ذات الشاعر، وقدّر محدّد من المجاز، بالإضافة إلى النفحة الغنائية التي ترجع إلى طبيعة الثقافة العربيّة الشعريّة.^(١) وكذلك يرى الشاعر والناقد الأردني محمود الرجبي أنّه لا بأس من وجود قدر معقول من المجاز في شعر الهايكو، ويفدّر ذلك بكونه يمثّل ضرورة لتحقيق المعنى الكامن خلف الهايكو، فليس الغرض من الهايكو مجرد وصف الطبيعة ولكن الغرض منه الوصول إلى المعنى الكامن خلفه.^(٢)

يتضح مما سبق ذكره أنّ عذاب الركابي صاحب تجربة ناضجة في شعر الهايكو، وذلك لامتناله لمعظم خصائص الهايكو من تأمّل في الطبيعة، وظهور فصول السنة فيه، وذلك من خلال مشاهد تصويريّة تصوّر الطبيعة بألفاظ موجزة، ولكنها تخفي خلفها رسائل مستوحاة من الطبيعة وقوانينها السردية، مستنداً في بعض منها على خلفيّة فلسفيّة إسلاميّة. كما خرجت بعض قصائد عذاب الركابي عن القواعد الفنيّة لشعر الهايكو، حيث ظهرت ذات الشاعر في بعض القصائد، بالإضافة إلى الإغراق في المجاز في بعض من قصائده، وترجع تلك القصائد إلى تجربته الأولى، كما يظهر في بعضها محاولة التأسيس لهايكو عربيّ يقارب المجاز الذي يقوم عليه الشعر العربيّ في بنائه الفنيّ.

(١) صدام أبو مازن، "شعر والومضة والتأمل.. "الهايكو" العربي يفشل رهانات النقاد ويتجه من اليابان للمغرب والعالمية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/2019/10/30/شعر-الومضة-والتأمل-الهايكو-العربي>

(٢) محمود الرجبي، "مقال عن شعر الهايكو"، موقع جريدة النجم الإلكترونية، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١١/٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٧م، الرابط:

<https://alnigm.com/مقال-عن-شعر-الهايكو-بقلم-محمود-الرجبي/>

الخاتمة:

- بفضل من الله وتوفيق منه وصلت الدراسة بعد هذا التجوال المعرفي إلى الخاتمة، والتي تعرض أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها، والنتائج هي:
1. دخول شعر الهايكو المنطقة العربيّة عن طريقة الترجمة، وكان لذلك تأثيره على الشعراء العرب، حيث نسج بعضهم قصائد على منوال الهايكو اليابانيّ.
 2. انقسام النقاد والمهتمّين في مواقفهم من هذا النوع الشعريّ الجديد في البيئة العربيّة، وذلك بين مرحّب به، ومعارض له، كما اختلفت أسباب الرافضين ما بين رفض لعدم استيفاء الهايكو العربيّ للشروط الفنيّة الخاصّة به، وبين رافض على أساس أيّدولوجي، وذلك لعدم توافقه مع الثقافة العربيّة، وعده نوعاً من الاستلاب الثقافيّ.
 3. تواجه شعر الهايكو بعض المعوّقات التي تعترض سبيل انتشاره، وتتمثّل تلك المعوّقات في: ضبابيّة مفهوم الهايكو عند بعض الشعراء العرب، حيث اختلط على بعضهم شعر الومضة والشذرة القصصيّة مع شعر الهايكو، وكذلك ضعف الاهتمام النقديّ المصاحب لانتشاره، الأمر الذي ينعكس سلباً على تلقّيه وانتشاره، بالإضافة إلى ضعف التلقّي في بيئة الثقافة العربيّة، وذلك لطبيعة الثقافة الشعريّة العربيّة التي لم تألف الخصائص الفنيّة المميّزة لهذا النوع الشعريّ ولا لطبيعة موضوعاته التي قد لا تحظى بالأهميّة التي تحظى بها في البيئة الأصليّة لشعر الهايكو.
 4. لم تُنن تلك المعوّقات شعراء الهايكو من المضي قدماً في هذا النوع الشعريّ، وحاولوا التغلّب على تلك المعوّقات عن طريق وسائل عدّة تتمثّل في: نشر الوعي بشعر الهايكو عن طريق كتابة المقالات النقدية بوساطة الشعراء أنفسهم، وذلك لتوضيح الفروق الفنيّة بينه وبين شعر الومضة والشذرة الشعريّة، كما عوّضوا عن الضعف النقديّ عن طريق النقد البيّنيّ، حيث يكتب الشعراء بعضهم عن شعر بعض، فيقوم المتمكّن منهم المبتدئ، ويقدم المتقدّم منهم للمتأخّر، وللترويج لشعر الهايكو قام بعض الشعراء بتأسيس أندية للهايكو، وإقامة الندوات المحليّة، والمشاركة في الندوات العالميّة لشعر الهايكو، وستفوح تلك الجهود في التغلّب على تلك المعوّقات في المستقبل.
 5. برز بعض الشعراء في نسج قصائد الهايكو على النمط الياباني في معظم أنحاء العالم العربي، واختلفت قصائدهم من حيث الخصائص الفنيّة ودرجة التمثّل لها.
 6. يعدّ عذاب الركابي صاحب تجربة ناضجة في شعر الهايكو، بإصداره ثلاثة دواوين شعريّة من هذا النوع الشعريّ بالإضافة إلى نشره مختارات شعريّة فيه،

وذلك لامتناله لمعظم خصائص الهايكو من تأمل في الطبيعة، وظهور فصول السنة فيه، وذلك من خلال مشاهد تصويرية تصوّر الطبيعة بألفاظ موجزة، ولكنها تخفي خلف تلك الصور والمشاهد رسائل مستوحاة من الطبيعة وقوانينها السردية، مستنداً في بعض منها على خلفية فلسفية إسلامية.

٧. خروج بعض قصائد عذاب الركابي عن القواعد الفنية لشعر الهايكو، حيث ظهرت ذات الشاعر في بعض القصائد، بالإضافة إلى الإغراق في المجاز في بعض من قصائده، وترجع تلك القصائد إلى تجربته الأولى، كما يظهر في بعضها محاولة التأسيس لهايكو عربي يقارب المجاز الذي يقوم عليه الشعر العربي في بنائه الفني.

FOR AUTHOR USE ONLY

قائمة المراجع

* القرآن الكريم

الكتب والدواوين الشعرية:

١. أمانة بلعلي، خطاب الأنساق، الانتشار العربي، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م.
٢. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ٢٠٠٢.
٣. حسن الصلبي، صوت الماء مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، كتاب مجلة الفيصل، هدية مع العدد (٤٧٧ - ٤٧٨).
٤. حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط: ١، ٢٠١٨م.
٥. ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ترجمة: سعيد بوكرامي، كتاب المجلة العربية، الرياض، (بدون تاريخ).
٦. عباس محمد عمارة، أنطولوجيا قصائد الهايكو العربية، منشورات مومنت، ٢٠١٩م.
٧. عبد القادر الجموسي، مختارات من شعر الهايكو الياباني، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، ط: ١، ٢٠١٥م.
٨. عذاب الركابي، رسائل المطر، دار الأدهم للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.
٩. عذاب الركابي، العصافير ليست من سلالة الرياح، الدار للنشر، ٢٠١٧م.
١٠. مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط: ١، ١٣٧٤هـ.
١١. هنري برنول، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، ترجمة: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط: ١، ٢٠٠٥م.

الدراسات:

١. أمال بولحام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد الخامس، العددان: التاسع والعاشر، يونيو/حزيران ٢٠١٩م.
٢. أشرف عبد القادر محمد الكريدي، نظرة جديدة إلى التواصل الثقافي والعولمة- تأثير الآخر على الأنا متمثلاً هذه المرة في تأثير الشرق الأقصى على الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة العربية للنشر، العدد: ١١، التاريخ: ٢٠١٩/٩/٢م.
٣. رسول بلاوي وتوفيق رضا بور محيسني، شعرية الهايكو وخصائصه الفنية في الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز الديمقراطي العربي، العدد: ١، أغسطس ٢٠١٨م.

بحث ماجستير غير منشور:

١. شريفي ياسمينه وبراهمي صبرينة، شعرية الهايكو في الشعر الجزائري المعاصر ديوان "قل .. فدل" لفصل الأحمر أنموذجاً، بحث ماجستير غير منشور، جامعة بجاية، الجزائر، ٢٠٢٠م.

الصحف اليومية:

١. محمد الفحائم، ارتجال قصيدة الهايكو، القدس العربي، العدد: ٧٠٩٨، التاريخ: ٢٠١٢/٤/١١م.
٢. نجيب مبارك، جاك كيرواك أمثلة الهايكو، العربي الجديد، العدد: ١٠٥، التاريخ: ١١ سبتمبر ٢٠١٤م.

المراجع الإلكترونية:

١. أنس العيلة، "محمد الأسعد.. كاتب من الهامش المتعدد، موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١٠/١٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٦م، الرابط:

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=6314>

٢. باسم القاسم، "وهم المعرفة.. عرب الهايكو ورأس الديك"، موقع الحوار المتمدن، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٧/٢٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=606823&r=0>

٣. بسام حميدة، "آراء متباينة حول القالب الشعري ذي الجذور اليابانية"، موقع صحيفة عمان، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/١٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.omandaily.om/ampArticle/35662>

٤. البشير ضيف الله، "العصافير ليست من سلالة الرياح لعذاب الركابي"، موقع صحيفة القدس العربي، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٢/٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٦م، الرابط:

[لعصافير-ليست-من-سلالة-الرياح-لعذاب-الر/](https://www.alquds.co.uk/لعصافير-ليست-من-سلالة-الرياح-لعذاب-الر/)

٥. بوابة اللاجئين الفلسطينيين، "أصوله من حيفا.. وفاة الشاعر الفلسطيني محمد الأسعد في الكويت"، موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٩/٢٢م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

<https://web.archive.org/web/20210922191735/https://refugeesps.net/post/18813/-أصوله-من-حيفا-وفاة-الشاعر-الفلسطيني-محمد-الأسعد-في-الكويت>

الكويت

٦. حسني التهامي، "بيان الهايكو"، موقع ديوان العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٧/٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م، الرابط:

[بيان-الهايكو/](https://www.diwanalarab.com/بيان-الهايكو/)

٧. حسني التهامي، "في رحاب الهايكو"، موقع ديوان العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

[في-رحاب-الهايكو/](https://www.diwanalarab.com/في-رحاب-الهايكو/)

٨. رمزي بهي الدين، " ديوان العصافير ليست من سلالة الرياح"، موقع نصوص خارج اللغة، تاريخ النشر: ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٠م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/nousos.com/%3fp=3231&>

٩. زاهر قضماني، "الشاعر ربيع الأتات لـ«البناء»: الشعر بحث في قلب الوجود و«الهايكو» نبضة منعشة عميقة تتذوق اللحظة"، (حوار مع الشاعر ربيع الأتات)، موقع صحيفة البناء، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٧/١م، الرابط:

<https://www.al-binaa.com/archives/article/100194>

١٠. شريف الشافعي، "الهايكو" العربي يحيل الشعراء إلى قفص الاتهام، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588->

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A->

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%258A%25D8%25AD%25D9%258A%25D9%2584-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A1->

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A5%25D9%2584%25D9%2589-%25D9%2582%25D9%2581%25D8%25B5->

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25AA%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%2585%3famp>

١١. شريف عابدين، "قراءة في هايكو عذاب الركابي"، موقع أخبار اليوم، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٣/٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٠م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/akhbarelyom.com/news/newdetails/3707783/1/%25D9%2582%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A1%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%2589-->

<https://www.google.com/amp/s/akhbarelyom.com/news/newdetails/3707783/1/%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588->

<https://www.google.com/amp/s/akhbarelyom.com/news/newdetails/3707783/1/%25D8%25B9%25D8%25B0%25D8%25A7%25D8%25A8-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D9%2583%25D8%25A7%25D8%25A8%25D9%2589->

<https://www.google.com/amp/s/akhbarelyom.com/news/newdetails/3707783/1/%25D8%25A7%25D8%25A8%25D9%2589->

١٢. صدام الزبيدي، "سكينة شجاع الدين تصدر باكورة هايكو على همس وشوشة المحار"، موقع فضاءات الدهشة، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٣/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=620704&issueno=11849#.Yr0vMx7EEew>

١٣. صدام أبو مازن، "شعر والومضة والتأمل.. "الهايكو" العربي يفشل رهانات النقاد ويتجه من اليابان للمغرب والعالمية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/2019/10/30/شعر-الومضة-والتأمل-الهايكو-العربي>

١٤. عبد الجبار العنابي، "الهايكو.. هل هو شعر أم استسهال لقصيدة النثر؟"، موقع الجسرة الثقافية، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٤/١٥م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١١م، الرابط:

<https://aljasrah.net/aljasra14460/-ام-استسهال-الهايكو-هل-هو-شعر-ام-استسهال-لقصيدة-ال>

١٥. عبد القادر الجموسي، الطائر المحلق، سلسلة كتاب هذا الهايكو، نادي الهايكو العربي، ٢٠١٨م، كتاب إلكتروني، ص: (٧-١٣)، يقرأ على شبكة الإنترنت على الرابط:

<https://en.calameo.com/read/003552831f839aedbe26f>

١٦. عبد الكبير الميناوي، "الهايكو... مغربياً"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١/٢٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://aawsat.com/home/article/2100646/الهايكو-مغربياً>

١٧. عذاب الركابي، "قصيدة الهايكو العربي نماذج ركيكة.. ونقد انطباعي سريع"، موقع مجلة العربي الكويتية، النسخة الإلكترونية من العدد: ٧٤٦، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/16803>

١٨. عذاب الركابي، مختارات- سنونات الماء والزئبق، موقع مجلة نصوص من خارج اللغة، تاريخ النشر: ٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٧م، الرابط:

<https://nousos.com/?p=3181&>

١٩. عمر الشيخ، "الهايكو فن العبارة الممتعة في ازدياد الترجمة والبحث عن الذائقة النخبوية رسم تفاصيل الطبيعة لغوياً لقول أشياء هادئة ومضحكة.. ترجمات عن اليابانية والفرنسية بين التصويب والعبث.. ما الذي يمكن قوله؟"، موقع الشاعر عمر الشيخ، تاريخ النشر: ٢٠١١/٤/١٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://omarsh.wordpress.com/2011/04/18/الهايكو-فن-العبارة-المتعة-في-ازدياد-ال>

٢٠. فتح الرحمن يوسف، "شاعر سعودي يكتب قصائد الهايكو"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ٢٠١١/٥/٨م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=620704&issueno=11849#.Yr0vMx7EEew>

٢١. فريد أمعضشو، "ما الهايكو؟"، موقع مجلة رسائل الشعر، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٦، الرابط:

<https://www.poetryletters.com/mag/دراسات/ما-تعريف-دراسات/ما>

٢٢. فضاة المعيلي، "رابطة الأدياء تستضيف أولى أمسيات شعر الهايكو"، موقع، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/٢٥، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠، الرابط:

<https://www.aljarida.com/articles/1637768329253070500>

٢٣. فضاة المعيلي، "العنزي: شعر الهايكو لا يلغي الموروث الأدبي العربي"، موقع الجريدة، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٤/١٤، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥، الرابط:

<https://www.aljarida.com/articles/1649942833828484000/>

٢٤. المجلة الإلكترونية نادي هايكو المغرب الكبير الإصدار السادس ٢٠٢٢م، ص:

٩

الرابط:

<https://en.calameo.com/read/007050240abaea1ded188>

٢٥. محمد الأسعد، "هايكو الحرب: الوقوف عند المفارقة"، موقع صحيفة العرب الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٧/١/٣٠، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٩، الرابط:

[amp?هايكو-الحرب-الوقوف-عند-المفارقة"](https://www.alaraby.co.uk/?amp)

٢٦. محمد الأسعد، "الهايكو" .. الجدل متواصل حول مفهوم الشعر، موقع صحيفة الخليج، تاريخ النشر: ٢٠١٨/٤/٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.alkhaleej.ae/%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25AD%25D9%2582%25C2%25AB%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588%25C2%25BB-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25AF%25D9%2584-%25D9%2585%25D8%25AA%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25B5%25D9%2584-%25D8%25AD%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2585%25D9%2581%25D9%2587%25D9%2588%25D9%2585-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D8%25B9%25D8%25B1%3famp>

٢٧. محمد الأسعد، "الهايكو.. دعوة إلى الصمت الحضاري"، موقع العربي، تاريخ النشر: ٢٠١٦/٨/١٦م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٥م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.alaraby.co.uk/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25AF%25D8%25B9%25D9%2588%25D8%25A9-%25D8%25A5%25D9%2584%25D9%2589-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B5%25D9%2585%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AD%25D8%25B6%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%3famp>

٢٨. محمد جمال صقر، "التوقيعة الشعرية عند الشاعر عز الدين المناصرة"، موقع المجلة الثقافية الجزائرية، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٣/٢م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://thakafamag.com/?p=21880>

٢٩. محمود الرجبي، "مقال عن شعر الهايكو"، موقع جريدة النجم الإلكترونية، تاريخ النشر: ٢٠٢١/١١/٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٧م، الرابط:

<https://alnigm.com/مقال-عن-شعر-الهايكو-بقلم-محمود-الرجبي/>

٣٠. مصطفى قلووشي، "شروخ في المرأة لسنية بن عمار"، موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، تاريخ النشر: ٢٠٢٠/٦/٢٣م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<http://alittihad.info/شروخ-في-المرأة-لسنية-بن-عمار/>

٣١. موقع جريدة بوابة الوسط الليبية، "عاشور الطويبي: هايكو تحت القصف"، موقع جريدة بوابة الوسط الليبية، تاريخ النشر: ٢٠١٤/٨/٣٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

<http://alwasat.ly/news/art-culture/31304>

٣٢. موقع الجزيرة نت، "من برنامج: موعد في المهجر"، موقع الجزيرة نت، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/program/s/a-date-in-exile/2007/5/8/%25D9%2585%25D8%25AD%25D9%2585%25D8%25AF-%25D8%25B9%25D8%25B6%25D9%258A%25D9%2585%25D8%25A9>

٣٣. موقع الجسرة الثقافي، "الهايكو.. هل هو شعر أم استسهال لقصيدة النثر؟"، موقع الجسرة الثقافي، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٤/١٥م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://aljasrah.net/aljasra14460/-استسهال-ام-استسهال-الهايكو-هل-هو-شعر-ام-استسهال-لقصيدة-ال>

٣٤. موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، "حوار مع الشاعر نور الدين ضرار شعر الهايكو المغربي تجاوز مرحلة التجارب الفردية المعزولة"، موقع صحيفة الاتحاد الاشتراكي، تاريخ ٢٧/٣/٢٠١٩م، تاريخ آخر تحديث: ١٤/٦/٢٠٢٢م، تاريخ المشاهدة: ١٤/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<http://alittihad.info/-الهايكو-الدين-ضرار-الدين-ضرار/>

٣٥. موقع صحيفة رأي اليوم، "عز الدين المناصرة: ولادة (نادي شعراء الطبيعة)-هايكو الأردن"، موقع صحيفة رأي اليوم، تاريخ النشر: ٩/٨/٢٠٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.raialyoum.com/عز-الدين-المناصرة-ولادة-نادي-شعراء-الط/>

٣٦. موقع صحيفة العرب، "هل يمكن أن تكون قصيدة "هايكو" عربية"، موقع صحيفة العرب، تاريخ النشر: ٢٨/٦/٢٠١٦م، تاريخ المشاهدة: ١٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%2587%25D9%2584->

[/25D9%2585%25D9%2583%25D9%2586-](https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%2585%25D9%2583%25D9%2586-)

[/25D8%25A3%25D9%2586-](https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25A3%25D9%2586-)

[/25D8%25AA%25D9%2583%25D9%2588%25D9%2586-](https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D8%25AA%25D9%2583%25D9%2588%25D9%2586-)

[/25D9%2587%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2583-](https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%2587%25D9%2586%25D8%25A7%25D9%2583-)

[/25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9%3famp](https://www.google.com/amp/s/alarab.co.uk/%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9%3famp)

٣٧. موقع صحيفة عمان، "آراء متباينة حول القالب الشعري ذي الجذور اليابانية"، موقع صحيفة عمان، تاريخ النشر: ١٣/١٠/٢٠١٩م، تاريخ المشاهدة: ١١/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.omandaily.om/ampArticle/35662>

٣٨. موقع صحيفة المساء، "مؤسس نادي هايكو المغرب الكبير" رضا ديداني ل: "المساء": أسسنا جيلا يكتب نص الهايكو العربي"، موقع صحيفة المساء، تاريخ النشر: ١٣/٧/٢٠٢٠م، تاريخ المشاهدة: ٢٥/٦/٢٠٢٢م، الرابط:

<https://www.el-massa.com/dz/الثقافة/أسسنا-جيلا-يكتب-نص-الهايكو->

[العربي](https://www.el-massa.com/dz/الثقافة/أسسنا-جيلا-يكتب-نص-الهايكو-العربي)

٣٩. موقع مجلة الجديد، "عبد القادر الجموسي.. هايكو عربي ومحاوره الآخر"،
موقع مجلة الجديد، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١/١م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٣م،
الرابط:

<https://aljadeedmagazine.com/-/عبد-القادر-الجموسي-هايكو-عربي-محاوره-الآخر>

٤٠. موقع مجلة قناص الثقافية، "قصائد عاشور الطويبي"، مجلة قناص الثقافية،
تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٢/١٤م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

https://qannaass.com/لِقَائِمَة_قصائد-عاشور-الطويبي-ليبيا/

٤١. موقع الناقد العراقي، "حوار مع الشاعر والمترجم السوري محمد عزيمة: أدار
الحوار الشاعر العراقي عباس محمد عمارة"، موقع الناقد العراقي، تاريخ النشر:
٢٠٢٠/٢٠/٢٦م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٦م، الرابط:

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/90126.php>

٤٢. موقع الناقد العراقي، "صفحة عذاب الركابي"، موقع الناقد العراقي، بدون
تاريخ، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٦م، الرابط:

<https://www.alnaked-aliraqi.net/ency/athab-alrikab>

٤٣. موقع ويكيبيديا، "حسن التهامي"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ
المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D9%8A

٤٤. موقع ويكيبيديا، "سامح درويش"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ
المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

ar.m.wikipedia.org/wiki/سامح_درويش

٤٥. موقع ويكيبيديا، "عاشور فني"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة:
٢٠٢٢/٦/٣٠م، الرابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عاشور_فني

٤٦. موقع ويكيبيديا، "عبد القادر الجموسي"، موقع ويكيبيديا، بدون تاريخ، تاريخ
المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/عبد_القادر_الجموسي

٤٧. موقع ويكيبيديا، "محمود عبد الرحيم الرجبي"، موقع ويكيبيديا، تاريخ
المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٥م، الرابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/محمود_عبد_الرحيم_الرجبي

٤٨. ميلود لقاح، "قصيدة الهايكو العربية بين القبول والرفض"، موقع شبكة
الميادين، تاريخ النشر: ٢٠١٩/٦/١م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/١٤م، الرابط:

<https://www.google.com/amp/s/www.almayadeen.net/amp/essay/s/949607/%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D8%25A7%25D9%258A%25D9%2583%25D9%2588-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A8%25D9%258A%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2582%25D8%25A8%25D9%2588%25D9%2584-%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B1%25D9%2581%25D8%25B6>

٤٩. وفيق المصري، "انزياحات قصيدة الهايكو اليابانية في العصر الحديث"، موقع
معنى، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٦/٢٧م، تاريخ المشاهدة: ٢٠٢٢/٦/٢٧م، الرابط:

<https://mana.net/16181/>

FOR AUTHOR USE ONLY

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢	مستخلص
٣	Abstract
(٦ - ٤)	مقدمة
(١٤ - ٧)	المبحث الأول: التعريف بالهايكو وموطنه الأصل
٧	معنى كلمة (هايكو)
٩-٨	لمحة تاريخية عن سياق مصطلح الهايكو
١٢-٩	أبرز شعراء الهايكو
١٤-١٢	خصائص شعر الهايكو الياباني
(٣٧ - ١٥)	المبحث الثاني: الهايكو في الوطن العربي
١٥	انتشار الهايكو في الغرب (أوروبا وأمريكا)
١٧-١٦	دخول الهايكو الوطن العربي وانتشاره فيه
١٨-١٧	شعر الهايكو العربي
٢٦-١٩	أبرز شعراء الهايكو العربي
٢٩-٢٦	موقف النقاد والشعراء من شعر الهايكو
٣٢-٢٩	عقبات على طريق الهايكو العربي
٣٧-٣٢	تخطي العقبات على طريق الهايكو
(٥٩ - ٣٨)	المبحث الثالث: هايكو عذاب الركابي
٣٨	نبذة تعريفية عذاب الركابي
٣٩-٣٨	تجربته في شعر الهايكو
٤١-٣٩	معجم الطبيعة في هايكو عذاب الركابي
٤٤-٤١	فصول السنة في هايكو عذاب الركابي
٤٥-٤٤	التصوير المشهدي
٤٧-٤٥	المفارقة والقدرة على الإدهاش
٥٢-٤٧	ما خلف الهايكو
٥٣-٥٢	فلسفة هايكو عذاب الركابي
٥٩-٥٤	مظاهر التجديد في هايكو عذاب الركابي
(٦١ - ٦٠)	الخاتمة
(٧٠ - ٦٢)	المراجع

**More
Books!**

**Yes
I want
morebooks**

اشترى كتبك سريعا و مباشرة من الأنترنيت, على أسرع متاجر الكتب الإلكترونية في العالم
بفضل تقنية الطباعة عند الطلب, فكتبتنا صديقة للبيئة

اشترى كتبك على الأنترنيت

www.morebooks.shop

Kaufen Sie Ihre Bücher schnell und unkompliziert online – auf einer der am schnellsten wachsenden Buchhandelsplattformen weltweit!
Dank Print-On-Demand umwelt- und ressourcenschonend produziert.

Bücher schneller online kaufen
www.morebooks.shop



info@omniscryptum.com
www.omniscryptum.com

OMNIScriptum



FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY